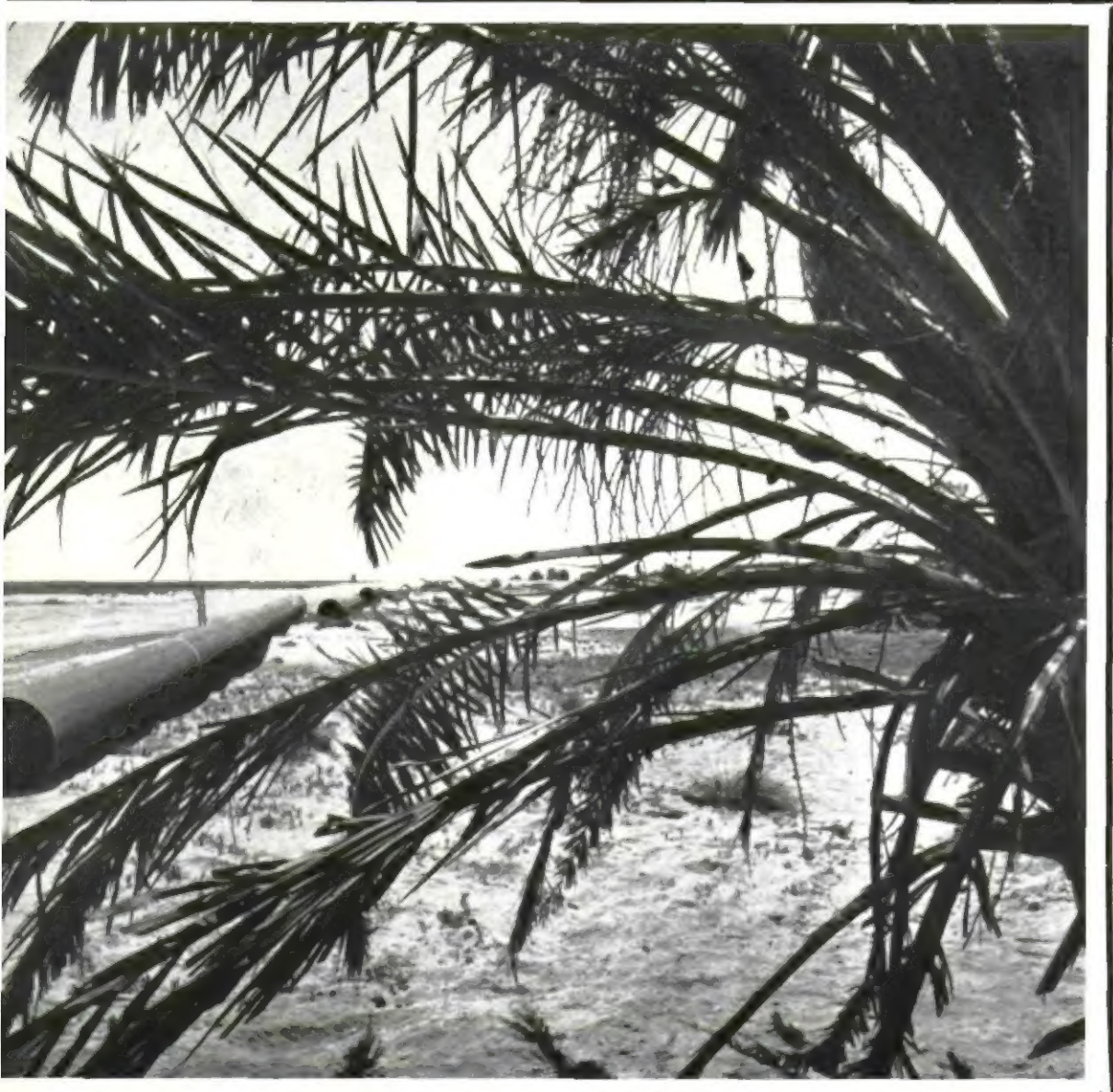


# قافِلةُ الرِّيتِ

جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٣٧٦





## فأفلة الزيت

العدد الخامس  
المجلد الرابع  
جاءى الاول ١٣٧٦  
ديسمبر ١٩٥٦

في هذا العدد

صفحة

- حي على الفلاح - مقارنة بين الماضي  
والحاضر لسعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي  
عملية حقن حقول الزيت بالماء  
واهميتها بالنسبة لانتاج الزيت . ٣  
البحر والجليل - قصيدة . . . ٧  
للاستاذ فؤاد شاكر  
اودية مكة . . . . . ١١  
للاستاذ عبد القدوس الانصاري  
سيارة الغد . . . . . ١٧  
ريپورتاج مصور  
مرفأ جدة . . . . . ٢١  
للاستاذ شكيب الاموي  
خط انابيب جديد . . . . . ٢٩  
ريپورتاج مصور  
رحلة حول العالم . . . . . ٣١  
للاستاذ محمد دودار

## فأفلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :  
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران  
لموظفي الشركة  
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي

مكترير التحرير عبد العزيز مؤمن

المحرر سامي قيسي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

## حي على الفلاح ، حي على الفلاح

مقارنة بين الماضي والحاضر

بقلم صاحب المادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي  
شاعر دولة الملك المعظم ومأب رئيس مجلس الشورى

ويختلف هذا الغزل او التغزل في معانيه  
واغراضه واساليبه واوضاعه في كل ما يحيط  
بالانسان من مظاهر الحياة . والوانها الزاهية .  
والحانات المطربة . ومحساتها اللذيذة . فليس  
هو وفقاً على العيون الدعج . او المباسم الفلج .  
او الحواجب الزجاج . بل يتعداها الى كل ما  
هو حسن وجميل . ومنسق ومنسجم . من  
بدائع الكون . وروائع الفن . والى كل ناطق  
وصامت . وكل سانح وبارح . ناهيك به  
اذا اتصل من قريب او بعيد بأسباب القوة  
والعظمة والتطور والتقدم في شعب عريق  
وبلاذ كريمة . انت منها المؤثر والمتأثر .  
والكاثر والمتكثر ! وهذا الغزل مناعته على  
كل ظنة واتهام . وانه لبري . مما تحوم حوله  
شهوات النفوس . ونزعات الشياطين .

الخواطر المركزة بدأت اكتب  
كلمتي هذه . تحية مخلصه ازجيا  
الى هذه المحبة الفنية . وما كان لي ان اسهب  
في وصفها كما أراها . وهي الغنية عن كل  
ذلك . بما زخرت به من أبحاث مفيدة  
وريپورتاجات شائقة وصور ورسوم وفنون  
وعلوم .

تلك هي (مجلة قافلة الزيت) في مظهرها  
الانيق . ومخبرها العبيق . ولا ازيد لها الا  
تقديرأ بعد أن فرضت اشكالها ومواضيعها  
او موضوعاتها هذا التقدير على كل قارى  
مثقف حصيف . وانترعته انترعاً لا اكراه  
فيه ولا عت ولا تكليف . وهي به حرية  
دون تفريط او افراط . ولها بعد ذلك ان  
تريد خفراً . او رشاقة . وعليها ان لا تدخر  
وسعاً في البشاشة والطلاقة . فهما سبيل

الناس او بعضهم ان التغزل  
مقصود على الغيد وربات  
الجمال . وانه منقطع الصلة بغير الكواعب  
وذوات الحسن والجمال ! واقول هؤلاء : ان  
كل جميل يبعث على التشبيب . سواء أكان  
حيواناً او انساناً او نباتاً او جماداً . . . وانه  
وثيق الايتباط متصل الحلقات بشغاف كل  
قلب حساس . وكل شعور مرهف . وانه  
وحي الشعر الخالد . والينبوع الصافي من  
اعماق النفس الملهبة . وما من مشهد تفر  
به العيون . وترتاح له الافئدة . وتشيع به  
بواعث الارتياح والانشراح الا وهو جدير  
بأن يتغزل فيه الكاتب والشاعر والفنان . على  
اختلاف نظراتهم اليه . ووسائل تعبيرهم  
عنه .





الحريصين على الوصول الى الاهداف العليا في دنيا القرن العشرين، بل وما قبلها وما بعدها حتى يوم الدين .

**وتسمح** لي اسرة تحريرها ان اصارهم القول بأنني لم أبج لقلمي ان ينطلق على غير هدى في هذه التحية المنشورة الشاعرة. كلا، فقد وجدتني اسطرها دون ان يحفزني اليها او يحملني عليها غير الاعتراف بالفضل لاهله، وغير شكر العاملين على تغذية النهضة العربية الحديثة بكل ما يدفع بها الى الامام في طمأنينة وأمن وسلام. وكان الباعث الاول عليها ان هذه المجلة - والحق يقال - احدى الدعائم الثقافية التي تنير السبيل امام الناشئة المتنورة والشباب الطموح، الى الحياة الكادحة الناجحة، وإلى الكرامة والعزة، متكاتفه مع شقيقاتها من المجالات والصحف السعودية الاخرى .

حقاً . اننا نحن القدامى يشق علينا ان نستدير الارض ومفاتها، وان نشعر باننا في المراحل الاخيرة من أشواط العمر القصير او الطويل . ويعز علينا ان نعترف بالسن المتقدمة، او الشيخوخة المبكرة . ونرى انه لا بد لنا . من أن نتذكر طرز الحياة الذي واجهناه او جابهناه في مطلع القرن العشرين، او الرابع عشر على الاصح . وكيف كان كله او جله، طعاماً او شراباً، وطوا او لغوا، ونوماً او صحواً، وكيف كان مستغرقاً في الفراغ، ومستنفداً في العبث، فلا صناعة ولا زراعة، ولا جنوح ولا طموح، ولا قصور ولا جروح، وانما هي ساعات تمر، وقناعة تحلو . و (انعزالية) اشبه ما تكون بالموت، حتى كان من أمثالهم (أحيني اليوم وأمتني غداً) ...

**وكانت** الى جانب ذلك هدير وزثير : يصمان الآذان من جوانب هذا (الكوكب) المتألق المتدفق، بما هو عكس ذلك المثل تماماً . (أمتني اليوم ... وأحيني غداً) تهافتاً على تأدية الواجب . وتدعيم

الخضارة . وتقدم العلم . وتعميم الرخاء والرفاهية . وهكذا تقوم (المعركة الفاصلة) بين ذكرياتنا القديمة المؤلمة المؤسفة المؤسفة، وبين هذا الصراع الهائل بين البقاء والفناء، والعلم والجهل، والثراء والفقر، والصحة والمرض، والسعادة والشقاء . بوجه عام . وبصورة خاصة . بين ما كنا عليه، وصرنا اليه - بحمد الله تعالى - ثم في ظل حكم عربي اسلامي صحيح . لا يحيد قيد شعرة عن سنن الحياة . التي اهدانا الله اليها في كتابه المنزل . وفرقانه الحكيم . وعلى لسان نبيه ورسوله الامين، صلوات الله وسلامه عليه، مع المحافظة على مكارم الاخلاق، وتقاليده القومية العربية الصحيحة السليمة، والبسالة والشجاعة والاقدام . ومع القدرة على نبذ كل ضار وتخيف . وكل تخريف وتزييف . والمصارحة بالحق، والاذعان له، والاخذ به، والتطويع اليه، في غير هوادة او محاباة . فاذا كانت نتيجة هذه الصرامة والاستقامة، خلال ثلث قرن فقط . وفي صحراء بلاد العرب المجذبة القاحلة . التي تفضل فيها الرياح، حتى تلوذ بأطراف الجلاميد، كما يقول صريع الغواني (مسلم بن الوليد) !

**لقد** كانت النتيجة، هذا (البعث) السعودي الباهر الذي جاوز كل تفاؤل وكل تقدير، وكان هذا التطور الحثيث، وهذه المشروعات الاصلاحية العظيمة الضخمة الهائلة، وهذا (الوعي) المتغلغل في كل وبر ومدر، وكل سهل وجبل . وكانت هذه الآيات الباهرات . والبيئات والمعجزات، على ما لهذا العنصر العربي العريق . من قابليته للتحضر والتطور، وحمل رسالة العمران . ونشرها في مختلف البقاع والامصار، على هدى من الله وبرهانه شريطة ان لا يقتضيه التمدين غفلة عن دينه وعقيدته، ولا اباحية في اخلاقه وكرامته، ولا اعتداء على اوطانه، ولا استهانة بتراته وامجاده . ولا مساساً بحريته وسيادته . وان يرتل قوله تعالى : « ربنا آتانا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » هذا وهو المؤمن الموقن بأن (ليس للانسان الا ما سعى ... وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى) وان (العزة لله ولرسوله وللمؤمنين) و (ان الحكمة ضالة المؤمن اينا وجدها التقطها) و (ان الله يحب الاحسان في كل شيء) وان (الخير بالخير والبادئ اكرم ... والشر بالشر والبادئ اظلم) الى غير ذلك، مما تمتلئ به المكتبة العربية الخالدة .

وقد تعمقت جذور ذلك كله في عروق العرب واوردهم وشرابهم، واشربت به قلوبهم، ورضعوه من أنداء امهاتهم، وفي احضان طفولاتهم . وما نال منه من نال . ولا اغتاله من اغتال، الا حينما كان الزمن متحالفاً مع خصومهم في الداخل والخارج، والا بعد ان عملت احقاد الشعوبية طوال الف عام على سلبه كل المحاسن، ودفعه الى أضدادها بالحق وبالباطل .

**فلمسا** اراد الله بهم النجاة، وتداركهم بأسبابها . اختار لهم ومنهم وعليهم، صقر الجزيرة العربية، جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود (تغمده الله برضوانه، وأسكنه فسيح جناته) ذلك الملك الذي بهر تاريخه ابصار الشرق والغرب، بما اتفق له فيه من احداث كبرى، كانت كلها مدعاة الى فوزه العظيم، وتأسيسه هذه الدولة القوية الفسيحة . بتوفيق وعون من الله تعالى، ثم باخلاص وتصميم من جلالته، يؤيده ويعضده . في غدوه ورواحه، وسلمه وحربه، وحكمه وسياسته، حضرة صاحب الجلالة، عاهلنا المقدى، شبله الاول، وخليفته الاكبر، الملك سعود بن عبد العزيز، امد الله في حياته . فانتشر الأمن، وعم العدل، واتسع الرزق، وتيسرت وسائل المعرفة للظامئين اليها والحريصين عليها . فاذا بنا نرى - في القطة والواقع . لا في الخيال - من جلائل الاعمال . ما يبهز الابصار، فما يصعب ان (البقية على الصفحة ٣٤)



# عَلَيْتُ حَقْنَ حَقُولِ الزَّيْتِ بِالْمَاءِ وَأَهْمِيَّتَهُمَا بِالنَّسْبَةِ لَأَنْتَاهَا الزَّيْتُ

لذلك المعدل الانتاج .  
وفي مثل هذه الحالة يصبح من الضروري  
الاستعانة على انتاج الزيت . او بعبارة اصح  
الاستعانة على سحب الزيت من باطن الارض  
الى فوهات الآبار . بوسائل اضافية كالمضخات  
وعبرها . مما يحتاج الى مصروفات باهظة ،  
وبالتالي يضاعف المعدل اليومي لنفقات  
التشغيل .

فتلافياً لمثل هذه النتيجة . اي انخفاض  
الضغط في احواض الزيت الكامنة في طبقات  
الارض السفلى . غازياً كان هذا الضغط  
او مائياً . الامر الذي قلنا ان من شأنه  
الهبوط بنسبة الانتاج . وفي الوقت ذاته  
مضاعفة نفقات هذا الانتاج . كان على  
رجال صناعة الزيت ان يستنبطوا طريقة  
عملية للاحتفاظ بمستوى ثابت لهذا الضغط  
في احواض الزيت . وبالفعل توصلوا الى  
ايجاد طريقة مائة قليلة التكاليف نسبياً .

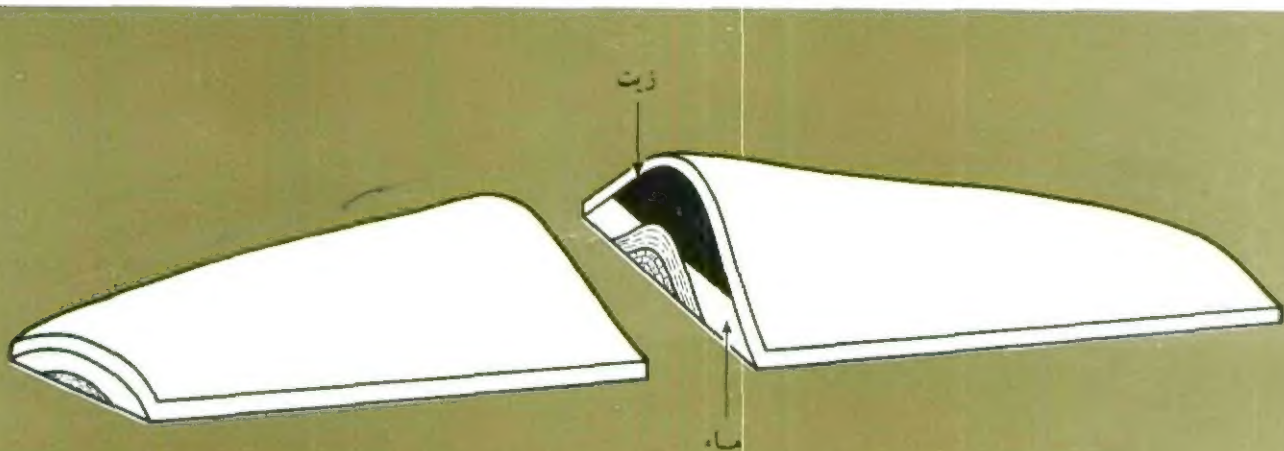
طبقة الزيت . في جميع الاحواض التي  
اكتشفت حتى الان في حقول المملكة  
العربية السعودية . كما هو موضح في الرسم  
« ا » المنشور على هذه الصفحة .

اما الدور الذي يلعبه هذا الماء . بصفته  
احد العوامل الهامة . التي تولد الضغط .  
الذي يدفع الزيت الى السطح . فيتلخص  
في كونه ينساب من نطاقه الى نطاق الزيت .  
فيحتل مكانه . مرغماً الزيت على الاندفاع  
الى السطح من خلال ثقب البئر .

انه كثيراً ما يحدث ان يشح الماء  
الذي تحويه الطبقات الصخرية  
المحيطة بنطاق الزيت او تنقص كمياته  
لسبب من الاسباب . فلا يعود هذا الماء  
ينساب الى نطاق الزيت بالقدر المطلوب .  
ونتيجة لذلك ينخفض ضغط هذا الماء .  
ولا يعود كافياً لاحتلال مكان الزيت .  
والمساهمة في دفعه الى السطح . فيهبط تبعاً

وصفاً في مقال سابق . نشر على  
الصفحة ٢٥ من عدد شوال  
( ١٣٧٥ ) من قافلة الزيت . عملية حقن  
حقول الزيت بالغاز . واهمية هذه العملية  
بالنسبة لانتاج الزيت . وقلنا آنئذ ما معناه  
ان الغاية من ارجاع الغاز الى داخل احواض  
الزيت في باطن الارض . هي المحافظة على  
مستوى ثابت للضغط الذي يولده هذا الغاز  
داخل تلك الاحواض . كي لا ينقص هذا  
الضغط في فترة من الفترات . فلا يعود كافياً  
لدفع الزيت من باطن الارض الى فوهات  
الآبار .

بيد ان هذا الغاز ليس في الواقع العامل  
الوحيد المولد للضغط الذي يتولى دفع الزيت  
الى السطح . بل هو احد العوامل التي توجد  
هذا الضغط . ومن هذه العوامل . او من  
اهم هذه العوامل على الاصح . الماء الذي  
يوجد عادة على شكل طبقة سفلى . تحت







الانابيب التي يقساب فيها الماء الى  
معمل التصفية ، ومن ثم الى آبار  
الحقن . ويرى هنا بعض العمال يقومون  
بلحم هذه الانابيب ووصلها بقنوات الآبار .

ان تعميم هذه العملية في حقول المملكة  
الآخري . في حالة ثبوت جدواها وصلاحياتها  
وكذلك تجري الآن تجارب واختبارات  
دقيقة شاملة على كل بئر من الآبار الثلاث  
الحالية . للتوصل الى معرفة الطرق المثلى  
لزيادة طاقة هذه الآبار على حقن الماء ،  
وتأثير عملية الحقن على الآبار نفسها ،  
وللتغلب ايضاً على المشاكل التي قد تنجم  
في المستقبل من جراء تشغيل الآبار التسع  
جميعها في وقت واحد . عندما تصبح جاهزة .  
وقد ينسأل البعض لماذا وقع الاختيار  
على حقن بقة بالذات مثلاً . ليكون مسرحاً  
لهذه التجارب والاختبارات ؟ . والواقع ان  
هنالك ثلاثة اسباب رئيسية ادت الى هذا  
الاختيار هي :

(١) كون الضغط في هذا الحقل كان  
قد قارب الوصول الى الحد الذي يجب ان  
يصل اليه ليصبح في الاستطاعة استخلاص

ولناخذ مثلاً على ذلك حقل «بقة» الذي  
قررت الشركة ان يكون اول حقل تبدأ فيه  
عمليات حقن الماء . فسيحقن هذا الحقل  
بالماء من تسع آبار .

الا ان هذا البرنامج الذي بوشر بتنفيذه  
عام ١٩٥٤ . لا يتوقع ان يتم العمل فيه قبل  
قبل عام ١٩٥٨ . وسيكون في وسع هذه  
الآبار آئذ ان تحقن ما لا يقل عن  
٣٠٠.٠٠٠ برميل من الماء في اليوم الواحد .

تم العمل حتى الآن في ثلاث  
من هذه الآبار . تقع جميعها في  
الطرف الشمالي من حقل بقة . كما ان حقن  
الماء من هذه الآبار قد بدأ بالفعل منذ اوائل  
هذا العام .

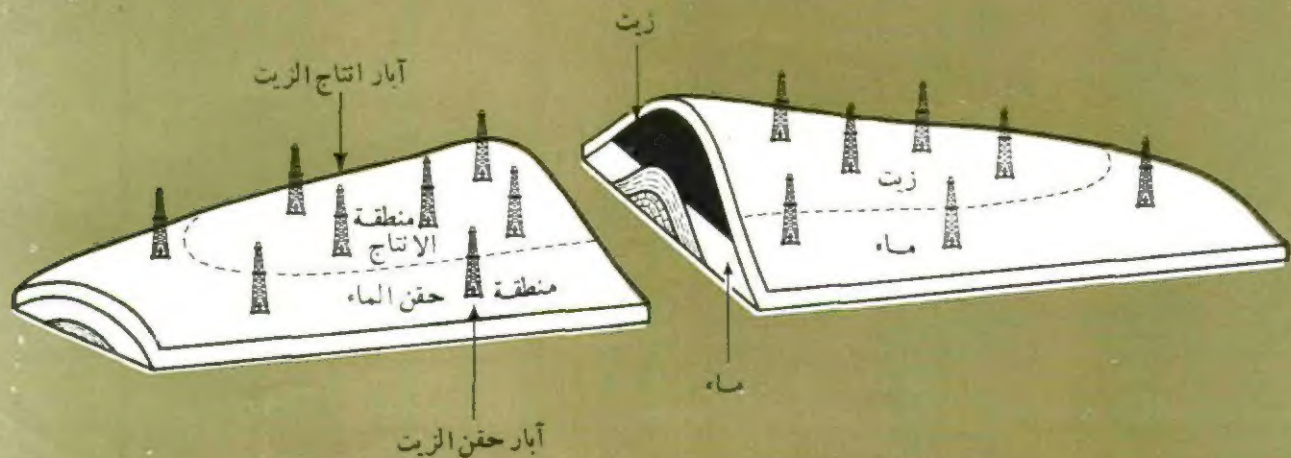
والجدير بالذكر ان هذا البرنامج في حد  
ذاته هو برنامج تجريبي . الغاية منه الوصول  
الى تقدير لمدى الفائدة التي يمكن ان تجني  
من عملية حقن حقول الزيت بالماء . على

تلك هي حقن احواض الزيت اما بالغاز  
او بالماء .

كنا قد عرفنا من المقال السابق  
الذي اشرنا اليه في مستهل هذا  
البحث . كيف يجري حقن آبار الزيت .  
او احواض الزيت على الاصح . بالغاز .  
فسندحاول في هذا المقال ان نعالج عملية  
حقن احواض الزيت بالماء . بأسلوب مبسط  
قدر المستطاع .

تختلف عملية حقن الماء من عملية حقن  
الغاز — على ما بين العمليتين من تشابه في  
المبدأ — اختلافاً جوهرياً في التفاصيل . ففي  
حين يحقن حقل بأكمله بالغاز من خلال  
فوهة بئر او بئرين على الاكثر . يجري  
حقن الماء من خلال عدة آبار موزعة على  
مسافات معينة . تحيط بأطراف الحقل .  
على شكل اطار خارجي . كما هو موضح  
في الرسم «ب» .

ب





الآخري . من شأنها اذا هي بقيت في الماء . ان تسد الثقوب والمسالك التي ينساب منها الماء الى الطبقات الصخرية . وبذلك تقلل من جدوى عملية الحقن .

ونقول يعتقد لان هذا الامر غير ثابت بصورة نهائية . ولذلك فان البرنامج الحالي لحقن الماء في حقل بقره يشمل حقن الماء المصفى . كما يشمل حقن الماء غير المصفى ايضاً . على سبيل التجربة . لمعرفة مفعول وتأثير كل منها . وبالتالي لتقرير مدى الحاجة الى تصفية المياه المستعملة في عمليات الحقن .

في هذا المشروع .

## والجواب

على هذا السؤال هو ان الماء المستعمل في عمليات الحقن في حقل بقره . يجي من آبار تحفرها الشركة في نفس تلك المنطقة . ويبلغ معدل عمق آبار الماء هذه حوالي ٤٥٠٠ قدم . كما ان مياهها المستخرجة من تلك الاعماق . التي تتكون طبقاتها من الصخور الرملية . تحتوي على بعض الرمال والشوائب الآخري . ومع ان نسبة هذه الرمال والشوائب ضئيلة . الا ان مجرد وجودها في الماء يقتضي تصفية هذا الماء قبل استعماله في عملية الحقن . ذلك انه يعتقد ان هذه الرمال والشوائب

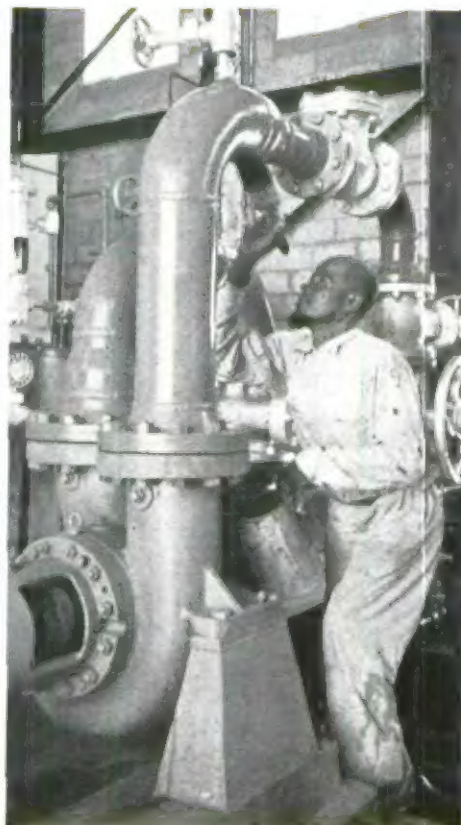
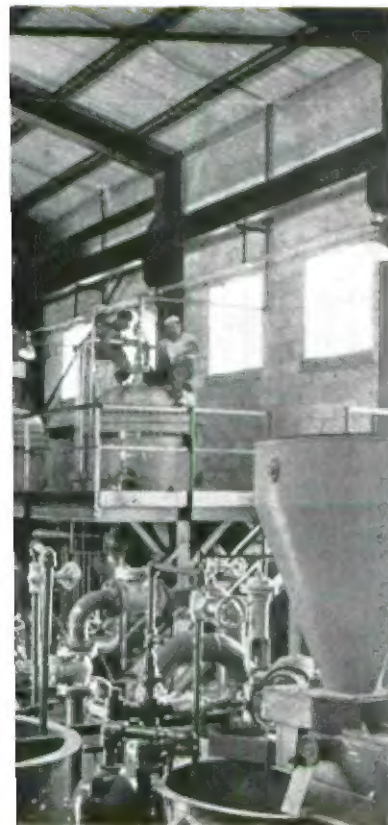
اكبر كمية ممكنة من الزيت من هذا الحقل . (٢) توفر سجل تاريخي كامل لعمليات الحفر والانتاج في هذا الحقل . مما ييسر الحصول على تقدير دقيق للمنافع والفوائد المتوخاة من عملية حقن الماء .

(٣) امكانية حل مشاكل حقن الماء المختلفة . في هذا الحقل . في اسرع وقت . الامر الذي يسهل تصميم برامج حقن حقول المملكة الآخري بالماء . تصميماً اقتصادياً فعالاً . في حالة عزم الشركة على المضي في هذا المشروع في المستقبل .

وثمة سؤال آخر قد يتبادر الى ذهن القارئ . هو : من اين يجي الماء المستخدم

وكما ان انابيب الماء التي تصل بين الآبار ومعمل التصفية يجب ان تطل بطلاء خاص لحمايتها من الصدأ والتآكل . كذلك يتوجب طلي الانابيب والصهارمات داخل معمل التصفية . ويرى دنا احد الدهانين يقوم بهذه المهمة .

بعد ان يتم طلي انابيب الماء وصلها بقنوات الآبار . تطل هذه الانابيب بطلاء خاص لحمايتها من الصدأ والتآكل . ويرى في مؤخرة الصورة معمل التصفية القائم بالقرب من البئر « يقيق رقم ٦٨ » في منطقة بقره .





يصبح له من الاهمية في المستقبل . ذلك هو البرنامج الذي شرعت الشركة في اعداده ، لاجراء سلسلة من التجارب على مياه الخليج العربي . بغية تقرير مدى صلاحية هذه المياه لعملية حقن حقول الزيت .

ولتحقيق هذا البرنامج ، تنوي الشركة بناء معمل آخر للتصفية ، شبيه بالمعمل الآنف الذكر ، يتوقع ان يتم في اواخر عام ١٩٥٧ باذن الله .

ومتى تم بناء هذا المعمل فستسحب اليه مياه الخليج من مكامين يقال لها دوحه وظلوم ، فتصفي فيه ، ثم تحقن في احد آبار منطقة بقة ، للغاية التي سبق ذكرها .

تتألف كل منها من مجموعة من الغرابيل . وهذه الغرابيل مطلية بمادة خاصة للتصفية ، تعلق بها الرمال والشوائب الاخرى عندما يمرر الماء من خلالها . وبذلك يصبح الماء نقياً ويدفع رأساً الى آبار الحقن .

اما الغرابيل فتغسل من حين الى آخر كلما تكاثفت عليها الرمال والشوائب الاخرى ، ومن ثم يعاد طلاؤها بمادة التصفية الخاصة . لتعاود تأدية وظيفتها في التقاط الرمال والشوائب من جديد .

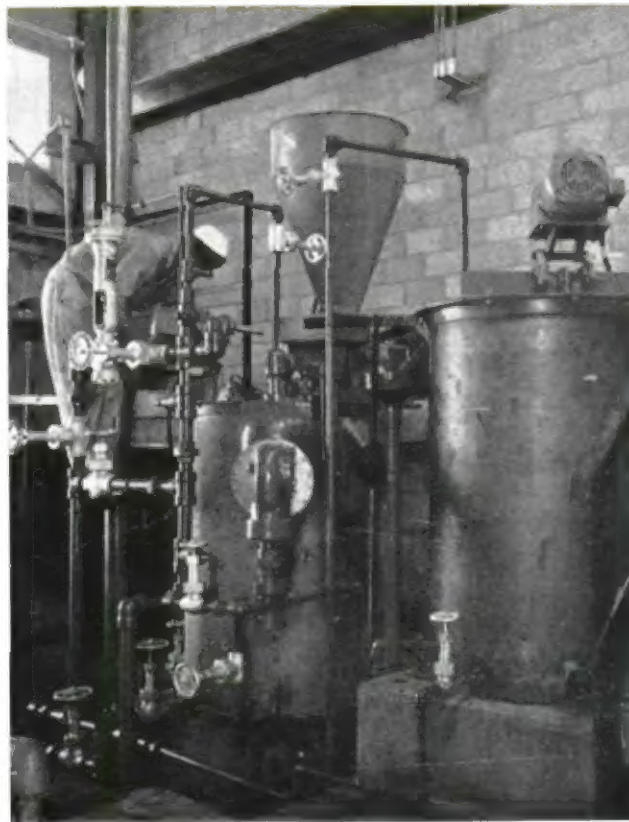
ان تنتهي من هذا البحث هنالك مشروع آخر ، وثيق الصلة بعملية حقن الماء ، نود ان ننوه به ، لما قد

ولما كانت نسبة الرمال والشوائب الاخرى ، التي يحتوي عليها الماء المستعمل في عملية الحقن حالياً ، ضئيلة كما سبق وقلنا . لذلك لم تبني الشركة حتى الآن اكثر من معمل واحد لتصفية الماء . وهذا المعمل قائم عند البئر «بقيق رقم ٦٨» . وقد تم بناء هذا المعمل في شهر سبتمبر من العام الحالي . وفي استطاعته تصفية حوالي ٥٠.٠٠٠ برميل من الماء في اليوم الواحد . وسيكون عماله وموظفوه جميعاً من السعوديين . حالما تنتهي تجربته . ويبدأ العمل فيه رسمياً . ويحتوي هذا المعمل على عدد من المصافي

وقبل

منظر داخلي آخر لمعمل  
التصفية . وتبدو في مقدمة  
الصورة الانابيب التي يدفع  
فيها الماء المصفى الى آبار الحقن .

احد موظفي قسم انتاج الزيت يشرف على  
عملية تحضير المواد الخاصة التي تطل بها  
غرابيل تصفية الماء . ويجري تحضير هذه المواد  
في خزانات كالتي تبدو في الصورة ادناه .





# البَحْرُ والجَبَلُ

على شاطئ " ينبع " نهض جبل " رضوى " ذلك الطود الأثم الذي عاصر التاريخ العربي منذ بزوغ فجره ، والذي ترامت على أقدامه امواج خضم عات ، يصخب بالزبد المتدافع ، كأنه قطع من الصخر . وقد ظل النضال سبباً لا بين البحر والجبل ، كلامهما يصارع الآخر ، وكلامهما يرتد عن الآخر حسيراً قليلاً .

وقد رأى الشاعر هذا المنظر الخلاب الرائع ، فجل خواطره شعراً في تصوير ذلك الصراع بين جبار الماء وجبار الصحراء .

١٣٣

كلام	أ	يهزأ بالآخر
فالجبر في امدائ	هـ	شاسع
يُنْتال في قوة	هـ	معجب
قد حفلت بالدر أعماق	هـ	
فتارة يشمخ عرينه	هـ	
وتارة يسبح في هجم	هـ	
يصبر للفاك وق	د	مزقت
المنشآت الغر مرت بـ	هـ	
تحت	ال	اذ تعبت في صدره
أعلامها	خفاقة	فوق
حتى اذا	أ	حركت ساكناً
تراه اذ تصخب امواج	هـ	
ما ابتسمت أتباج	هـ	مرة
فساخر يهزأ من ساخر		
مصطخب في موج	هـ	الزاهر
بأسه ، لم يدر عن	أ	ابر
ومن كريم الحجر الذ	أ	ادر
بكل موج صاحب	هـ	ادر
تنسيك منه ثورة الث	أ	اثر
أحشاه كالمؤمن الص	أ	ابر
مر الفراشات على خـ	أ	ادر
كانه	أ	في سندس ناضر
تتيه بالضعف على قـ	أ	ادر
من غضبة المتـ	أ	أنس السادر
قـ	د	عصفت بالسحر والساحر
في الهول إلا عن فـ	هـ	اغر







# حملة إنسانية ناجحة

## لمساعدة جمعية الهلال الأحمر المصري

مكبرات الصوت، داعين الموظفين الى التبرع بسخاء لهذا العمل الانساني الجليل. وما ان حل وقت الظهيرة، حتى كان اعضاء اللجان قد اخذوا مراكزهم امام مكاتب الصرف في احياء الموظفين، وكان المنظر مؤثراً حقاً. فالموظفون يأتون الى مراكز الصرف لتسلم نقودهم، ثم يسارعون متزاحمين نحو اعضاء اللجنة ليدفعوا ما تجود به انفسهم.

ولقد كان الشعور الذي اظهره الموظفون جميعاً فياضاً يدعو الى الفخر والغبطة والاعجاب. فكثيرون كانوا يتبرعون بجميع الراتب الذي صرف لهم، ويتبعون ذلك بالاعتذار لعدم تمكنهم من التبرع بمبالغ اكبر. وكان الكل يتبرع عن طيبة خاطر وبحماس منقطع النظير. فكان ذلك ابلغ تعبير عن الروح العربية الصميمة التي تجيش في نفوس هؤلاء الموظفين، وما يتمتعون به من يقظة ووطنية صادقة. وما يكونه من شعور نحو مصر الشقيقة.

وفي اليوم الاول للجمع ضربت منطقة بقيق الرقم القياسي، اذ جمعت مبلغ ستة وثلاثين الف ريال خلال ساعات قليلة. وتبعها الظهران فرأس تنورة.

الى الاعمال الرسمية العديدة التي قامت بها الحكومة، لمساعدة القطر الشقيق.

وفي المنطقة الشرقية اتصل اعضاء اللجنة بسمو الامير سعود بن جلوي مستأذنين بالقيام بجمع التبرعات فأمدهم بتشجيعه وبارك سعيهم بدعواته الصالحات. فكان هذا الامر خير حافز لبدء التبرعات بقوة وعزم، وعلى اساس جميل من التنظيم.

وعلی اثر تأليف اللجنة الرئيسية لموظفي ارامكو، تألفت لجان فرعية في المناطق الاخرى. وفي نفس اليوم - وكان لحسن الحظ يوم صرف الرواتب - ابتدأ العمل في المناطق الثلاث الظهران، بقيق، ورأس تنورة. فكنتم اينما سرت ترى شباباً قد وضعوا على ايديهم شارة كتب عليها «جمعية الهلال الاحمر» يحملون صناديق التبرعات، وآخرون يوزعون النشرات المطبوعة بالعربية والانكليزية على موظفي الشركة، وغيرهم ينتقلون من مكان الى آخر، ومعهم

الكام تطور الحوادث التي ادت الى بدء القتال في مصر سريعاً.

بحيث ان جماهير الشعب في كافة البلاد العربية اخذت على غرة. وفي المملكة العربية السعودية، كما هي الحال في بقية الاقطار العربية، ظهر الشعور جلياً فياضاً، فالحكومة والشعب وقفوا جنباً الى جنب، متساندين يتبرعون بالعون للقطر الشقيق.

وبينما كانت الحكومة سائرة قدما في استعدادها لاداء الواجب الوطني، بدأ افراد الشعب يفكرون في اسرع الطرق التي يقدمون بها مساعدة فعالة الى اخوانهم في مصر. ومن هنا نشأت فكرة جمع اعانة سريعة ترسل الى جمعية الهلال الاحمر المصري.

وهكذا تألفت بين موظفي ارامكو لجنة لهذا الغرض. وما شجع اصحاب الفكرة على القيام بعملهم بسرعة ونشاط، ان صاحب الجلالة الملك العظم كان على رأس المتبرعين والداعين لهذه الفكرة. بالاضافة





استؤنف الجمع ثانية، بعد الساعة الخامسة. امام مكاتب الصرف ايضاً. وما ان انتهى وقت الصرف حتى تفرق اعضاء اللجان الى فرق متعددة. تتألف كل فرقة من عضوين. وابتدأوا في الطواف على مساكن الموظفين. فكان الاقبال هنا ايضاً شديداً وبنفس الروح الطيبة التي ظهرت في الصباح.

ومما يذكر ان احد الموظفين تبرع بمبلغ سبعة ريات دفعة واحدة. وهو جميع راتبه الذي قبضه في ذلك اليوم. ورفض ان يذكر اسمه. الا ان اعضاء اللجنة تعلقوا به. ولم يتركوه الا بعد ان عرفوا اسمه. ولكن بعد جهد جهيد.

ولقد استمرت هذه الجهود المثمرة حتى ساعة متأخرة من الليل. كما كان الكثيرون من الموظفين يتسابقون الى تقديم كل معونة او خدمة يقدرون عليها لاعضاء اللجان في سبيل مساعدتهم وتسهيل مهمتهم.

اما دعوات الموظفين لاعضاء اللجان لمشاركتهم في تناول طعام العشاء فكانت لا تعد. وكانت مشكلة اعضاء اللجان الكبرى هي التخلص بلباقة من هذه الدعوات والاعتذار عن عدم تلبيةها. حتى يتسنى لهم ان يقوموا بواجبهم بأقصى سرعة. وكثيراً

ما كان يحدث بعد مغادرة اعضاء اللجان لحى من الاحياء. ان يلحق بهم بعض سكان ذلك الحى. طالبين اليهم التريث. وذلك لان واحداً او اكثر من سكان ذلك الشارع يريد المشاركة في التبرع او في زيادة تبرعه.

وما دمنا في حديث الزيادة، فلن ننسى ذلك الموظف الذي جاء الى مركز الترفيه في المساء. حيث كانت تجمع التبرعات. فتبرع اول مرة بما في جيبه. ثم عاد الى حجرته. فأحضر مبلغاً آخر. وظل يتابع هذا العمل. حتى بلغ عدد المرات التي قدم بها تبرعاً الى اللجنة سبع مرات. وقد بلغ مجموع ما تبرع به رقماً يدعو الى الفخر والاعجاب.

اما تنقلات اعضاء اللجنة بين الشوارع فكانت مشياً على الاقدام. وذلك لقصر المسافة بين شارع وآخر. ولكن هيات التخلص من دعوات اصحاب السيارات. الذين كانوا يصرون على نقل اعضاء اللجان بسياراتهم حتى يسهلوا عليهم العمل.

وفي مساء اليوم الاول اعلنت لجنة بقيق انها بعد ان جمعت ٣٦ الف ريال خلال بضع ساعات قد عازمت ان تجعل هدفها الوصول الى رقم يقارب الى ٧٠ الف ريال.

ولكن زيادة التبرعات جعلتهم يزيدون الرقم الذي وضعوه نصب اعينهم كهدف هذه المنطقة الكريمة. والحقيقة ان بقيق اظهرت من الشعور الفياض والكرم العربي ما اثار الاعجاب، فبارك الله في بقيق وبارك الله في لجنتها.

وبعد ان نختتم هذه الكلمة، نود ان نشكر اعضاء اللجان في المناطق الثلاث. الذين كانوا يقومون بعملهم بغير ملل او تأفف. خلال ساعات العمل المقررة وبعدها الى ساعات متأخرة في الليل. مما كان له اكبر الاثر في نجاح الحملة.

ويسرنا ان الحملة اشترك فيها جميع الموظفين العرب في الشركة. والعدد الاكبر من الموظفين التابعين للجنسيات الاخرى. فقد الف الباكستانيون والهنود والامريكان لجان ثانوية كانت تقوم بجمع التبرعات من اعضاء جالياتهم. وهكذا غمت الحملة جميع موظفي الشركة بغض النظر عن جنسياتهم وكان لما اعلنه المستر ف. ا. دافيز رئيس مجلس الادارة. بان الشركة ستدفع مبلغاً يوازي المبلغ الذي يجمعه الموظفون. وبذلك يتضاعف المجموع النهائي، الاثر المحمود والتقدير البالغ لموقف الشركة من هذا المشروع الانساني النبيل.

الى امين

احد الموظفين في الشركة يستمع لنوع ليحث اخوانه على التبرع بما تجود به انفسهم منظمة اهلال لاجر المصري.

في الوسط

الموظفون السويديون يبدون نداء الواجب ويتبرعون سخاء لمصلحة اهلال لاجر المصري. ويرى في الصورة احد الموظفين وهو يجمع التبرعات التي سترس الى مصر مساعدة ضحايا الجرحى والاطفال.

الى اليسار

شعور فياض وحس فائق ذلك الذي طهره الموظفون السويديون هذا المشروع الجري. ويرى في الصورة احد الموظفين يتسلم تبرعات لجمعية التي تقدم لمساعدة ضحايا القتال في مصر.

تصوير تومي ونرر





لمالكاب الكبير الاساذ عبد القدوس الانصاري  
رئيس تحرير مجلة «المفتل» الفرا

اولا۔ واري مزا الطمان

ويعرف الآن باسم « وادي فاطمة » ...  
ومر الظهران هو أكبر الوديان التابعة لمكة  
سعة . وأعظمها خصباً . وأوفرها ماء .  
وأكثرها قرى وسكاناً ومساكن ... أخبرني  
الثقات من أهله ومن أهل مكة أنه يصب فيه  
تسعون وادياً من أوديتها الكبار والصغار .  
فهو بهذا مجمع أودية . وطوله نحو ثمانين  
كิโลمترأ . ويبتدى وادي فاطمة من (المناعة)  
شرقاً بجنوب . وينتهي بخداء غرب مكة ...  
وتهبط مياهه من جبل «برد» وهو أعلى فرق  
له من الجهة الجنوبية . وتهبط بعض مياهه  
كذلك من وادي نخلة (اليمانية) وهي المعروفة  
الآن باليمانية في طريق الطائف . قريباً من  
مصعد «البيته» الذي يوصل الى السيل  
الكبير «أي ميقات قرن المنازل» ...  
وكذلك يصب في وادي فاطمة . وادي نخلة  
(الشامية) . ويصب فيه وادي (حورة)  
أيضاً . ووادي علاف من ناحية الشمال .  
ووادي العشر . ووادي (سرف) الذي به  
قبر ام المؤمنين (ميمونة) رضي الله عنها ...

نانا - واریب نعمان :

## نتائشا۔ واری۔ ریمان :

ابھا۔ واری۔ صرف

خامسا - واري الفسر :

يقع قرب مكة عند نخلة. ويفيض من  
جبال منى. وشمال الاخشيين. ومن جهة  
(المغمس) الذي هو في طريق الطائف  
والذي مات فيه (أبو رغال) الخائن ودليل  
اصحاب القيل في أواخر عهد الجاهلية.  
وقبره يرجم هنالك ... يصب وادي العشر  
في وادي فاطمة.

تقع في هذا الوادي الزيمة إحدى محطات الطريق من مكة الى الطائف بعد الشرائع وتقع فيه (سولة) ... يبتدئ هذا الوادي من شمال جبل (برد) الشاقق المعروف ... ويفيض في السيل الكبير (قرن المنازل) ميقات اهل نجد. وينزل على نخلة (الشامية) ... ويتحول الى الزيمة وسولة ويصب في وادي فاطمة .

مابعد - واري نخلۃ النامية :

تقع فيه قرية المضيق ويمشي مع وادي  
المانية . ويصب في وادي فاطمة .

ثامنا - واری غرنہ :

وعرنة (بضم العين وفتح الراء والنون بعدها هاء التأنيث) هو وادي عرفة وأرضها ...  
يبتدئ من جبل الثنية ومن جبل كئيل  
(بكسر الكاف وسكون النون بعدها ثاء  
مثلثة مكسورة فياء فلام). وكئيل هو  
الجبل الكبير المشرف على الشرايع اولى  
محطات مكة - الطائف. ويقع ورائها من  
بعيد الى ناحية الزيمة. ويفيض وادي عرنة  
على ذي الحجاز. وعلى وادي (نمرة) ثم يلتئم  
مع رهبان ويذهبان معاً الى الحسينية  
ويقضيان في البحر ... وحينما سمعت صيغة  
(كئيل) المذكورة آنفاً - استغربتها .  
واعتقدت انها دخيلة. ولكني دهشت حينما  
راجعت معاجم جغرافيا البلدان العربية  
القديمة فاذا بها تقول: (كئيل بالكسر ثم  
السكون وئاء مثلثة مكسورة وباء من تحتها  
ولام - جبل لهذيل) ... وقد بقي هذا الاسم  
لهذا الجبل حتى الآن في أواها البادية من  
سكانه ومن المحاورين لهم يتناقضون جيلا بعد  
جيل. مما يثبت لابناء باديتنا دقة محافظتهم  
على اسماء مواقعها القديمة التاريخية كما هي .  
مع انقسام معرفتهم بارتباط حاضرم وحاضرها  
وماضيهم وماضيها ...

(البقيه على الصفحة ٢٦)



# المسترل بم. سنايدر

نائب الرئيس لعمليات الشركة



يعتبر المستر ل. م. سنايدر - نائب رئيس شركة الزيت العربية الامريكية لعمليات الشركة. وشخصية الشهر التي نود ان نعرف القراء الكرام بها في هذا العدد. من اقدم رجالات الشركة. الذين عاصروا صناعة الزيت في المملكة العربية السعودية وما طرأ عليها من تطورات خلال اربع القرن الماضي وهو الى ذلك كثير المشاغل. يتحمل من الاعباء والمسؤوليات الجسام ما يتطلب الكثير من جهوده ووقته.

**وتذكر** فقد شعرت ببعض الحرج والتردد وان احول تحديد موعد لي معه للحصول على هذا الحديث. مخافة ان استغرق من وقته اكثر مما يجب. ولكن في الخيلة اناء مقتضيات العمل الصحفي. الذي كثيراً ما يفرض على المشتغل به ان يكون لحوماً... بل وثقيلاً في بعض الاحيان !

بهذا الشعور من الحرج والتردد والخوف من المضايقة ذهبت لمقابلة المستر سنايدر. ولكن سرعان ما تبدد كل ذلك امام بشاشة المستر سنايدر ولطفه وتشجيعه لي... فاذا بي استرسل واتبسط معه في الحديث حديثاً ودياً ممتعاً. حصيلته هذه الخلاصة الشيقة عن شخصية المستر سنايدر وتاريخ حياته وآرائه النيرة المفيدة في كثير من القضايا التي تهتمنا نحن ابناء هذا البلد.

ولد المستر سنايدر في ولاية اوهايو بأمريكا الشمالية في عام ١٩٠٥. وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره انتقل مع والديه الى ولاية كاليفورنيا. حيث تلقى المستر سنايدر دراسته الثانوية. ثم التحق بكلية الهندسة بجامعة كاليفورنيا في مدينة (بيركلي) حيث تخصص في الهندسة المعمارية.

**وبعد** تخرجه من الجامعة عام ١٩٢٩. عرضت عليه شركة (ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا) العمل معها. ولكنه رفض هذا العرض والتحق بدائرة الهندسة

الشركة. وبعد قضاء سنة واحدة في هذا المنصب عين مساعداً للمستر مكفرسون. نائب رئيس الشركة المقيم في ذلك الحين. وقضى في هذا العمل سنة ونصف. عين بعدها مساعداً للمستر مور. الرئيس السابق لشركة الزيت العربية الامريكية. ومن سنة ١٩٤٩ الى سنة ١٩٥٢ شغل المستر سنايدر منصب نائب رئيس للعمليات في نيويورك. وفي عام ١٩٥٢ عاد الى الظهران. حيث عين نائباً للرئيس لشئون ادارة الشركة. وبقي في هذا المنصب حتى اغتصص من عام ١٩٥٥. عنده. عين نائباً للرئيس لعمليات الشركة.

والمستر سنايدر متزوج وله ولد اسمه مايلز ونبت واسمها لويز.

اما مايلز فيبلغ من العمر الثالثة والعشرين وهو يقضي الآن مدة الخدمة العسكرية في الجيش الامريكي بالمانيا الغربية. وقبل ان يلتحق بالخدمة العسكرية كان يستعد لدراسة القانون في جامعة (يال) بمدينة نيويورك من اعمال ولاية (كونكتيكت). وينوي مايلز متابعة دراسة القانون. بعد انتهاء مدة خدمته في الجيش.

واما لويز ففي الحادية والعشرين من العمر. وهي تدرس حالياً في جامعة كاليفورنيا. وتنوي التخصص في علم اللغات.

وقد عاش مايلز واخته مع والدهما في الظهران زمناً طويلاً.

**قلت** للمستر سنايدر: هل احببت المعيشة في المملكة العربية السعودية؟ وهل للمناخ تأثير عليك؟ وما هي انطباعاتك عن النمو العمراني والاقتصادي والثقافي الذي طرأ على المملكة العربية السعودية؟

واعتمدل المستر سنايدر في جلسته. كن يستعد لمواجهة امر هام... وبدأ يجيب.

(البقية على الصفحة ٢٩)

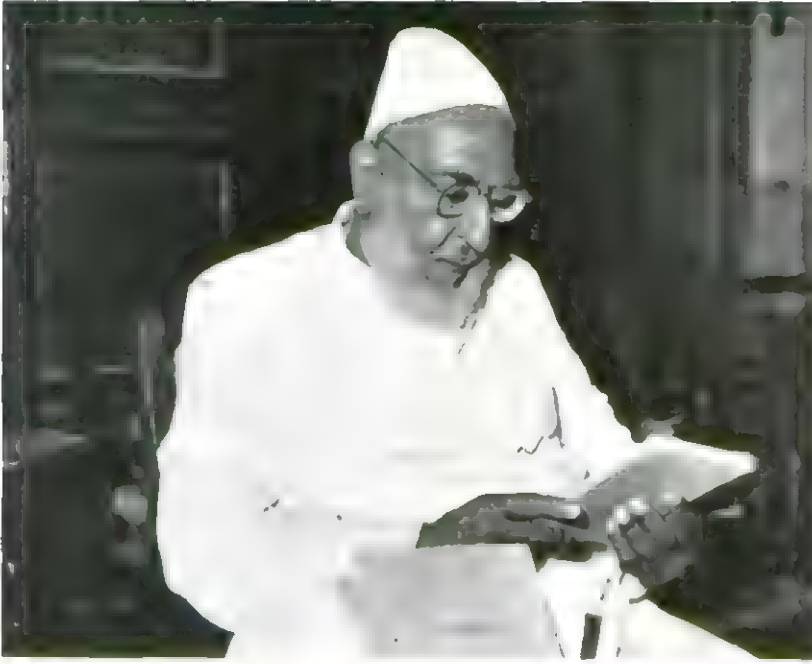
التابعة لمدينة سان فرانسيسكو للعمل في احد المشاريع المائية الكبرى.

وبعد حوالي سنة ونصف ترك هذا العمل ليلتحق بشركة (ستوني وبستر) الهندسية. حيث عمل سنة اخرى. اشترك خلالها في بناء سد (رولك آيلاند) هذا السد الضخم الذي اقيم لاستثمار مياه نهر (كولومبيا) في ولاية (واشنطن).

وما ان انتهى من هذا المشروع حتى عاودت شركة (ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا) عرضها عليه للمرة الثانية. فقبل في هذه المرة. وبدأ عمله معها عام ١٩٣١. وقد عين آنئذ في مقر الشركة الرئيسي بمدينة سان فرانسيسكو. حيث بقي ثماني سنوات. قام خلالها بأعمال كثيرة. منها تصميم منشآت جديدة. وبناء معامل للغازولين الطبيعي. وخطوط للانابيب. ومرافق اخرى للموانئ البحرية.

**وفي** ابريل عام ١٩٣٩. قدم الى الظهران وعين رئيساً للمهندسين. وقضى في هذه الوظيفة خمس سنوات. رقي بعدها الى وظيفة مساعد للمستر اوليقر. الذي كان في ذلك الوقت مدبراً عاماً لعمليات





الشيخ محمد ناصف صاحب  
المكتبة الشهيرة في جدة، ووريها  
حالياً في مكتبته بتصفيح حد  
الكتب كثيرة التي تحتويه مكتبة

هَذَا

# الصِّمَّةُ المُنِيفُ...!!

مالك . ابتداء ترتيبه وتنظيمه ونشره (ا. ي. ونسك) واتبع نشره (منسج وهاس) مع مشاركة محمد فؤاد عبد الباقي . والمساعدات المالية من الجامعات العلمية البريطانية والدنمركية والسويدية والهولندية والاونيسكو.... والا (ك.ف.س. ه) والهيئة الهولندية للبحث العلمي .

واستطرد الشيخ: ثمن هذا الكتاب ٧٠٠ ريال .

قلت: وهذا يا سيدي ؟..

قال: هذا كتاب مصور عن كتاب أتيت بنسخته الاصلية المخطوطة من اليمن . وهو كتاب « مجاز القرآن » لأبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفي سنة ٢١ هـ . اعترته للدكتور محمد فؤاد شرين . فشره الخالجي وطبعه في مطبعة السعادة . وقد طبع منه الى الآن قدر نصفه فقط .

منه شيئاً للصحافة ... ولكن ابنه عمر صديقي شجعني على المحاولة . عن طريق الاستدراج... فلما دخلت على الشيخ في مكتبته . وبدأت الحديث معه . لم أجدي بحاجة للاستدراج . فقد انطلق يحدثني وكأنه يملئ علي ما يجب ان أكتب املاء... سألته: رأيت في المرة الماضية في يدك كتاباً كبيرة . ذات حجم غير عادي ... قلت انها من هولندية . فما هي تلك الكتب يا سيدي ؟..

الشيخ الوقور محبسه . ونهض فنهضة شاب قتي . واتجه الى خزانة من تلك الخزائن المترصصة . واراد ان يحملها بنفسه . فحملتها عنه . وعدنا بها الى المجلس .

قال: هذه المجلدات الثلاثة ... هي المعجم المفهرس لاندط الحديث النبوي عن الكتب الستة . وعن مسند الدارمي وموطأ

الطلعة النورانية الوقور... وذلك الوجه الذي يطفح بالبشر والايمان ... وذلك الهدوء الذي يوحى اليك بالثقة والاطمئنان ... وتلك الابتسامة المشرقة التي تدل على الدماثة والرضا ... وذلك الاشعاع الذي ينم على الذكاء وحضور البديهة ...

ذلك هو شيخنا الرابض في مجلسه . الذي ربما لم يفارقه منذ عشرات السنين . في تلك الجلسة التقليدية التي تبدأ صباح كل يوم . يشاهد فيها من تلك النافذة كل ما يدور في ذلك السوق . وما يمر بالبلد من حوادث . ويمد يده بين الحين والآخر الى علبة يتناول منها بعض القروش . التي يتصدق بها على من يمد يده الى تلك النافذة . يضرب صدقة واحساناً ...

وكنت أخشى انني لن أصل الى بغيتي من الشيخ ناصيف . حين يعلم انني اود



واما هذا المجلد المصور... فهو كتاب  
« تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » في أطراف  
كتب الحديث الستة . وتصور كيف كان  
الاجداد دووين . حريصين على الانتاج  
الذهني ونشر العلم والثقافة بين الناس . فهذا  
رجل كتب بمفرده ثمانية مجلدات . دون ان  
يكون لديه سكرتيرون او مساعدون . واما  
الآن فيجتمع عدة اشخاص لتأليف كتاب .  
يكتب كل منهم بحثاً واحداً . ويجمعون  
هذه الابحاث في كتاب .

ولما سألت الشيخ: الى متى يرجع تاريخ هذه المكتبة الضخمة؟ ومتى بدأتم تعنون جمع الكتب وتمارسون هذه الهواية النفيسة المصداق.

قال: بدأنا بجمع الكتب عام ١٣٢٤ هـ  
(أي منذ ٥٢ سنة) فتاريخ هذه المكتبة .  
والاعانة على شراء كتبها . كان أمراً عجيباً .  
وهناك قصة طريفة سأرويها لك ...

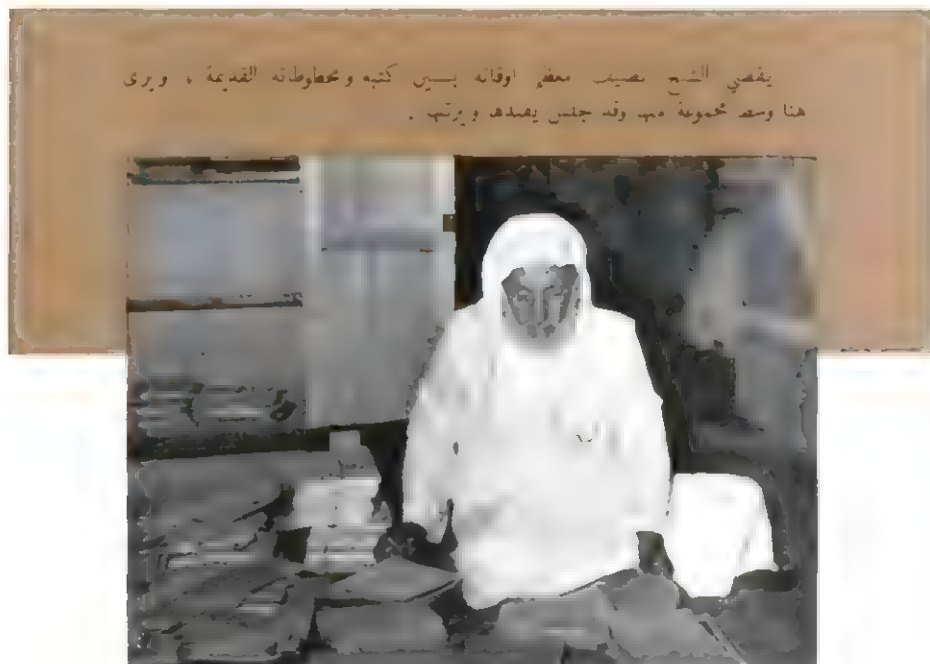
قلت : هنا يمد التاريخ رأسه ليدون...  
وانتي لالبح ان في القصة عبرة للاجيال...  
فأمن على قولي ومضى يقول : كنت اذ  
ذاك فتى في الحادية والعشرين من عمري .  
وكنت حائراً ككل شاب في مثل هذه  
السن . وكنت وحيد ابني من الذكور . وكنت  
املك كل شيء اريد . فالي الا ان  
اطلب حتى تلبي رغباتي . واتلفت حولي  
فأرى الغنى والجاه . والحياة الرافلة . وكل  
ما ينشده شاب مثلي . ولكنني كنت اتلفت  
ايضاً فأرى ان هنالك نقصاً بي . اعيه ولا

ان طموحي كله كان يتركز في هذه الكلمة. التي اكتشفتها بعد الكد والجد والسهر والفضي ...

وفي يوم من ايام الصيف القاسية .  
الشديدة الحر . جئت البيت لاهتأاً . والعرق  
يتصبب من جبيني واطرافي . ودخلت على  
جدي - رحمه الله - وانا فرح نشوان .  
فاستغرب حالي ومنظري . قات وانا لا اتمالك  
نفسي من الفرح : اشريت يا جدي ثلاثين  
جزءاً من تفسير القرآن لابن جرير الطبري ..

فأخرج جدي الخمسة الجنيات وناولني  
اياها . وقبلتي ثم قال : انت مصرح لك  
ان تشتري كتباً بألف جنيه ...

ولما رويت هذه القصة للشيخ عبدالقادر التلمساني، وهو مغربي الاصل، وكان من علماء جدة وتجارها، وهو الذي ابتعت منه التفسير قال لي: هذا بركة الصدق يا بني. ان جديك ما كان ليبخل عليك بمائة او بمائتي جنيه لو كذبت عليه. ولا شك انه فرح مسرور بهذا الامر الذي يشغلك. وان بركة الصدق هي التي جعلته يسمح لك بأن تشتري كتباً بألف جنيه. ثم املى علي الشيخ التلمساني اسماء بعض الكتب. فجنثت الى جدي وقلت له: هذه قائمة بكتب قيمتها ٥٠ جنيهاً ... قال - رحمه الله - : حاضر ... واخرج خمسين الجنيه وهو مسرور ضعف مسروري ... فكان جدي بهذا هو سبب غرس هذه الهواية في





نشر العلم والاستفادة منه . وتشجيع العلماء والباحثين .

قلت : وهل قابلت كثير من المستشرقين قال : اول عهدي بهم كان زمن الحرب الاولى . كان في جدة قنصل هولندي اسمه (جوبي) وكان يعرف العربية معرفة طيبة . وكان له ميل شديد للدراسة والبحث في احوال العرب وشئونهم . وكذلك القناصل الهولنديون الذين تعاقبوا على جدة بعده . كما انه يزورني هنا كثير من المستشرقين الفرنسيين والامريكيين . ومن جنسيات مختلفة . فأحدثهم وبخثوني . ومنهم من يكاثني واجيبه . واما من ارامكو فصديقي الدكتور جورج رنتس وعدني ببعض الكتب . وانني انتظر انجاز وعده . وانني متتبع لجهوده ونشاطه . فهو مخلص لنا . وله اسم مدوّ نظيف ... أكثر الله من امثاله .

## جولة في المكتبة

قلت : كم مجلداً تحوي هذه المكتبة العامرة يا سيدي ؟ قال : هيا انظر ...

هذه الخزانة تحوي تفاسير القرآن الكريم المطبوعة كلها .

وهذه تحوي كتب الحديث النبوي وشرحها .

وهذه كتب التوحيد : والعقائد . والردود على المخالفين .

وهذه كتب الفقه الاسلامي على المذاهب الاربعة . والظاهرية الحزمية . والشيعة . والاباضية .

وهذه كتب التاريخ

وهذه كتب الصرف والنحو

وهذه كتب المعاجم

وهذه دوائر المعارف

وهذه كتب الطب

وهذه كتب بقية الحديث والتصوف

وهذه كتب الجغرافيا

وهذه كتب الفقه والقوانين

وهذه كتب فهارس المكاتب

وهذه كتب اللغة العربية

وهذه كتب مجموعة

وفي الداخل ثلاث خزائن كبار كذلك لكتب متنوعة

وهذه المجالات العلمية كالمنار والمقتطف واللال . منذ اول صدورهما حتى يومنا هذا . وغير ذلك من كتب متفرقة محفوظة في هذه الخزائن على حدة .

قلت : من اصدقائك الخالص من المعاصرين ؟

قال : الحاج يوسف زينل . واخوه الاكبر الحاج محمد علي زينل . الموجود في يومبي وهو من تجار المجوهرات . ( والحاج يوسف زينل غني عن التعريف . فهو موسوعة نفيسة من الخلق والرفقة والمعرفة . انه حاضر البديهة . واعى الذاكرة . يحدثك في التاريخ كأنه يقرأ في كتاب مفتوح . انه واسع الاطلاع والثقافة . انه ثروة كبيرة ليس لهذا البلد فحسب بل للبلاد العربية والعالم الاسلامي . انه والشيخ نصيف لا يفترقان قط اينما كانا . فاذا وجدا في جدة ، فهما معاً في كل مناسبة وكل يوم ) .

قلت : اعرف ان الجميع معجب بك .. فبمن انت معجب ممن قابلت من العلماء ؟

قال : اصدقائي كثيرون ... منتشرون في جميع انحاء العالم العربي والاسلامي . كان على رأسهم السيد رشيد رضا - رحمه الله - اما من الاحياء فالشيخ بهجت البيطار ، والشيخ مصطفى الزرقا ، والدكتور مصطفى السباعي من علماء الشام . ومن مصر الشيخ طه الساكت . والشيخ احمد الشرباصي . والشيخ محمد عرفة ، والشيخ عبد اللطيف السبكي . والسيد محب الدين الخطيب . والشيخ احمد محمد شاكور . واخوه الشيخ محمود محمد شاكور .

قلت : ووصيتكم للشباب الحائر ! ؟

قال : ١ - ان يتعلم امور دينه بقدر ما



يبحث مكتبة شيخ نصف سراج القيمة . منها ما يختص بالغة والشرعية . ومنها ما يختص بتفسير القرآن الكريم والاحاديث . ومنه ما يختص بالتاريخ ولتحو وقواعد اللغة . ومنه ما يختص بالتاريخ والجغرافيا وما الى ذلك . واني هذا شيخ خبير ببعض راجد هذه المراجع .

نفسى وتنميتها ... واستطرد يقول : ومن الكتب ما كلف غالباً في ذلك الوقت . خذ مثلاً كتاب « فتح الباري » . الطبعة الاميرية المصرية (وهو ١٣ جزء) . كان اول ما طبع يباع بجنيين ذهباً . ثم صارت نسخة نادرة . فاشتريته به ١٥ جنيهاً ذهباً .

## تشجيع الملوك للعلم والعلماء :

وقد عرف عن جلالة الملك سعود تشجيعه للعلم والعلماء . وهو يمنحهم المنح الكثيرة ليمسّر لهم سبل معيشتهم ليكونوا قادرين على التفرغ للتأليف والانتاج . وهو أول ملك يهب قصوره كلها في جدة ومكة لتكون دوراً للعلم . يدرس الطالب فيها بين اشجار وزهور ورياحين . ويتناول راتباً على دراسته . وهذه الروح وراثية . ففي عهد جلالة الملك الراحل . طبع على نفقته كتاب المعني والشرح الكبير فقه الحنبلي (١٢ مجلداً) وطبع منه ٥٠٠٠ نسخة . ثم طبع مجموعة الرسائل النجدية في ٤ مجلدات . ومجموعة التوحيد . ومجموعة الحديث . وتاريخ ابن كثير في ١٤ مجلداً . من كل هذه المؤلفات كان يطبع آلاف عديدة . توزع على سبيل

يسمح له . وما هو واجب عليه .

٢ - ان يطالع ويدرس كتب المتقدمين من السلف الصالح . ثم كتب المعاصرين من المصلحين اصلاحاً اسلامياً . يتفق وما طرأ على العالم من تطور ونهضة وعلم .

٣ - ان يعنوا بامور دنياهم . ويتعلموا العلوم التي يستفيدون منها ويفيدون . كالصنائع والمهن والفنون .

٤ - دين من غير دنيا لا يصلح ... ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا وما اقبح الكفر والافلاس في الرجل قلت صدقت يا عمه .

قال : كاد الفقر ان يكون كفراً . فكل من اتجه همه لتحسين احوال دنياه ومعيشته كان يعمل كما امر :

اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً

٥ - ان يعني الشباب بالرياضة . وبتنمية اجسامهم وتقويتها . فالعقل السليم في الجسم السليم .

٦ - وان يمارسوا هوايات متنوعة لهم ولغيرهم . كاشتناء الكتب . بالدراس . والبحث . فقد قال الرسول العظيم .. اطابوا العلم من المهد الى اللحد ... وطلب العلم ... فريضة على كل مسلم ومسلمة !!! قلت : كم انجبتم بارك الله فيهم جميعاً ؟ قال : حسين . رحمه الله . وكان اكبرهم . ثم عمر . وعبد القادر . وبنات واحدة . وقد توفي ثمانية .

قلت : عرف منزلكم هذا بمنزل الملوك . فلم كانت هذه التسمية ؟

فضحك ضحكة متواضعة . حفظه الله - وقال : كان جلالة الملك الراحل عبد العزيز ينزل عندنا هنا . وكان قبله الملك حسين ينزل عندنا . وكذلك من سلف منهم .

وان كل ثروتي ... من اولادي وفلذات كبدي . يسكنون معي هنا الان في هذا البيت .

قلت : اثقلت عليك يا سيدي الشيخ ...

هل لي ان استودعك الله . وانصرف وكلي اعجاب واكبار ؟ لقد امتلأت نفسي اليوم أكثر من اي يوم مضى .

قال : اهلا وسهلا بك وبأمثالك في كل يوم . ولكني سأريك شيئاً قد تسر له أكثر من كل سرور .

قلت : وما هو يا سيدي ؟

قال : هيا اتبعني .

وخرجت معه خارج البيت المنيف الى الشرفة . وعطف الى اليمن وقال :

أما انت فانزل الدرج . واعطف على يمينك . فعطفت .

قال : انظر الى هذا البيت المخاور . واقرأ هذه (اليافطة) . فنظرت واذا يافطة كبيرة مثبتة على الجدار كتب عليها :

المدرسة النصيفية للبنات  
لتعليم

القرآن ... اللغة العربية ... الخياطة والتطريز ... قال : جاء اصهارنا من الهند . وهن يعرفن علوم الدين والدنيا والخياطة . ففتحن هذه المدرسة . واعطيناهن هذا الحل . وعندهن الان ١٥٠ طالبة . يتعلمن الهجاء «القرآن» وعلوم الدين والدنيا . والطالبات من سن ٥ و ٦ و ٧ سنوات ..

فقلت : احمد الله على ان خاتمة المطاف يا سيدي الشيخ لم تكن باقل فرحة من اولها معك . انك رجل عظيم ... رجل دين ودنيا ... وهذا الاثر لا يقل خلوداً عن دوايتك في المكتبة . انك رجل فهت دينك ودنياك على خير ما يفهمها رجل في سنك . وفي مثل هذا العصر . وودعته وانصرفت . حائراً ماذا اكتب عن هذا الرجل !! ان كل ما كتبت تضاعل امام هذه اليافطة .

شكيب الاموي

« بل لمؤيد » وهو الاسم الذي يعرف به منزل الشيخ محمد نصيف . وفي جانب من جوانب هذا المنزل تقوم « المدرسة النصيفية » . تعلم امينات لقرآن . كترجم . ولغة العربية . وخياطة . والتصوير . وفي هذه المدرسة الآن حوالي ١٥٠ طالبة تتراوح اعمارهن بين الخامسة وسبعة .





# سَيَّارَةُ الْغَدِ

هذا نموذج سيارة الغد التي يصنعها مصنع شركة فورد موتورز الأمريكية. يمكن هذا النموذج مصوغ من معدن «نيو بوم» الذي لا يقل عن أصله في متلته، ولا يريد أن يبدل من الأمشورة في ورنه.

**رأى** «الغدا» الجديدة لا تختلف عن السيارات العادية. أما جهازها فبختلف اختلافاً كلياً، إذ سيستغني في هذه السيارة عن الرادياتور وجهاز التبريد والكر بوري تور والموزع والحولة. وأهم أقسام آلة السيارة الجديدة هي الضاغطة ومحركان «طوربينيان» والفراشات. وستكون هذه أخف منها في السيارات العادية.

وعندما تسير السيارة تبدأ الضاغطة في الدوران. وتمتص الهواء من الفضاء. وتضغظه داخل خزان الاحتراق. حيث يشتعل الوقود باستمرار. كما هو الحال في فرن الغاز.

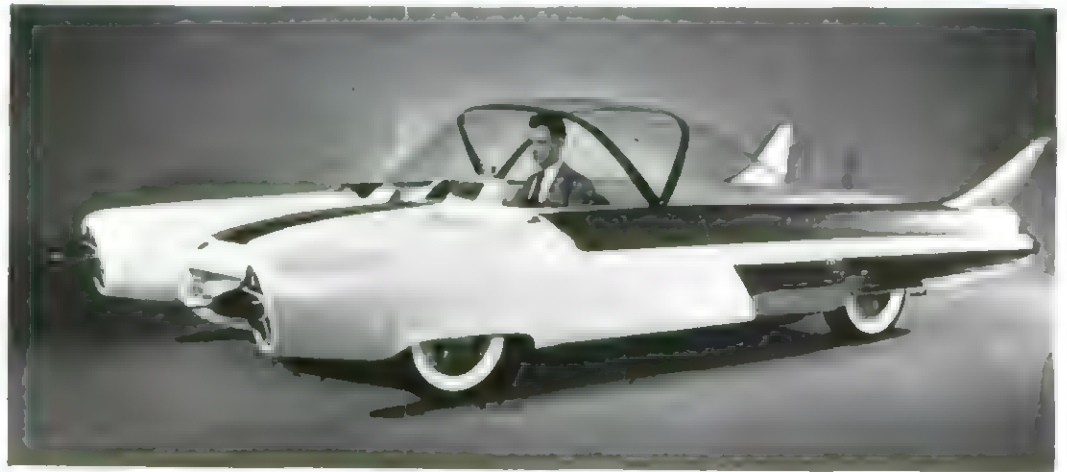
في مدينة «ديترويت» (المركز الرئيسي لصناعة السيارات في ولاية ميشيجان) قد استطاعوا القيام بتجربة طراز جديد من السيارات. قد يأتي نجاحها بثورة تقاب صناعة السيارات في أمريكا والعالم بأسره رأساً على عقب.

وتسمى هذه السيارة الجديدة بالسيارة «الطوربينية». وهي تسير حسب مبدأ الطائرات النفاثة. ويعتقد الكثيرون من المشتغلين بصناعة السيارات أن هذا النوع الجديد سيحل محل السيارات المستعملة حالياً. كما هو الحال في الطائرات النفاثة. التي بدأت تحل محل الطائرات العادية.

**أصبحت** السيارة اليوم في معظم بلدان العالم من ضروريات الحياة الأساسية. التي لا يستغني عنها الناس على اختلاف طبقاتهم. مما حدا ببرجال صناعة السيارات إلى بذل جهود كبيرة وأموال طائلة في سبيل تحسين السيارة واتقانها. وقد أصبحت السيارات الجديدة روعة في التصميم والجمال. وتوفرت فيها جميع وسائل الراحة والسلامة.

ولكن حدثاً جديداً في عالم السيارات قد عرف مؤخراً. ويتطرق أن يؤدي إلى نجاح كبير وعصر جديد في تاريخ السيارات. ذلك أن العلماء في مختبرات شركات السيارات

نموذج آخر من سيارات الغدا. التي جرى عليها حديثاً طويلاً من الاختبارات وتجارب. وفي هذا النموذج يسمى «ف. أ. كس». تموز. وهو من صنع مصنع شركة فورد الأمريكية. أما هيكل هذا النموذج فمصوغ من معدن البانديت لمعدن الألوم.



.. دج ثالث من سيارات الغدا. اسمه «كوبلر روكيت» أو الصاروخ الذهبي. وهو من ماركة «ولدا». موبيل. وهي مصنع شركة «جنرال موتورز» أيضاً.



# مقطعات من راسات الأستاذ زكي سلامة

## من راسات اليونانيت برس عن الامم في المملكة العربية السعودية

جاءت في وقت انتعشت فيه البلاد اقتصادياً . فعائدات البترول التي تدخل للبلاد ملايين الدولارات لم يكن لهذه البلاد عهد بها في السابق . كما كان من حسن حظ البلاد ان سائر التطور الاجتماعي الانتعاش الاقتصادي ، الذي شمل البلاد اجمعها . وتقول الدوائر الحكومية ان اول خطوة خطاها الملك سعود نحو اللامركزية هي تأليف مجلس الوزراء ، وهو الاول من نوعه في تاريخ البلاد السعودية . ثم يتطرق الاستاذ زكي سلامة في رسالته الثانية الى ناحية التعليم في المملكة العربية السعودية فيقول

المدارس النموذجية في مدينة الملك سعود العلمية ، يجلس الطلاب الصغار جنباً الى جنب في قاعات الدرس ، بلباسهم الابيض الناصع ، لا فرق بين ابن امير او ابن فقير . وتقع هذه المدينة تحت وهج الشمس الساطعة ، في الناحية الشمالية من شاطئ جدة ، على البحر الاحمر . وهي مؤلفة من عشرة مباني ، كانت في الاصل قصوراً ملكية ، قدمها جلالة الملك سعود هدية الى شعبه . وينتشر تسعياً تلميذ ، تتراوح اعمارهم بين السابعة والسادسة عشرة ، في قاعات وابهاء هذه القصور ، التي اهداها الملك سعود لوزارة التعليم ، بغية انشاء مدارس نموذجية عليها .

ويشترط فيمن يساعدهم الحظ الحسن على الانتساب الى مدينة الملك سعود العلمية ان يكونوا من ذوي الكفاءة والتفوق العلمي . وتتكفل الدولة بدفع كامل النفقات ، فتعني التلاميذ من دفع الرسوم ، وتوفر لهم القربى بالجان . هذا الى جانب توفير وجبة الغداء والملابس ووسائل النقل للفقراء من التلاميذ دون مقابل .

وقد خصصت بالاضافة الى ذلك امكنة مجانية للنوم في اثنين من هذه القصور لحوالي مائتي تلميذ من ابناء الضواحي والقرى المجاورة . وفوق هذا كله تدفع الحكومة لكل تلميذ فقير علاوة شهرية في حدود عشرة دولارات وتبلغ الموازنة السنوية للمدينة العلمية خمسة ملايين ريال سعودي ، تتولى دفعها وزارة المعارف . وفي لية جلالة

أوفدت « اليونانيت برس » كبرى وكالات الانباء العالمية . الاستاذ زكي سلامة ، نائب مدير مكتب بالقاهرة ، في زيارة الى المملكة العربية السعودية لدراسة الاحوال فيها والتعليق على مشاهداته هناك .

وقد بعث الاستاذ سلامة الى مكتب الوكالة الرئيسي في نيويورك بعدة رسائل يصف فيها ما شاهده في المملكة من تقدم وعمران . ولما كانت هذه الرسائل تحتوي على وصف متع لمرحلة التطور السريع التي تحتازها المملكة حالياً ، فقد رأت « قفلة الريت » خدمة لقراءها ان تنشر مقتطفات من هذه الرسائل .

يقول الاستاذ زكي في رسالته الاولى :

واحدة . وزصد عشرة اميال مربعة ، توشية لانشاء جامعة الرياض . انه يعمل لان يكون رعيه شعباً مثقفاً في اقصر وقت ممكن ، بالرغم من انه يعلم تماماً التأثير المباشر لان يجد نفسه فجأة وجهاً لوجه امام شعب مثقف متطور .

طبقة المثقفين في جدة ، وهي طبقة مؤلفة من حريجي الجامعات في القاهرة وبيروت وكثير من العواصم الغربية ، لا يعتقدون انه سيكون هناك اي تأثير مباشر على الاوضاع ، نتيجة نشر التعليم والثقافة بالجملة ، لانهم يرون ان ثورة الملك الانشائية التقدمية هي خير ضمان ضد اي تفكير هدام من اي نوع .

قال احد السعوديين المثقفين ثقافة عالية لمنسوب اليونانيت برس ان الملك سعود يتنى ان يغمض عينيه ويفتحها ليرى ان شعبه قد ولد من جديد . هذا هو مدى رغبته في الاصلاح والتجديد . ولكن امامه موضوع التفاهم مع بعض العناصر التي لا تزال متمسكاً بالتقديم . وهذا ما يجعله يخفف من خطاه السريعة نحو التقدم احين .

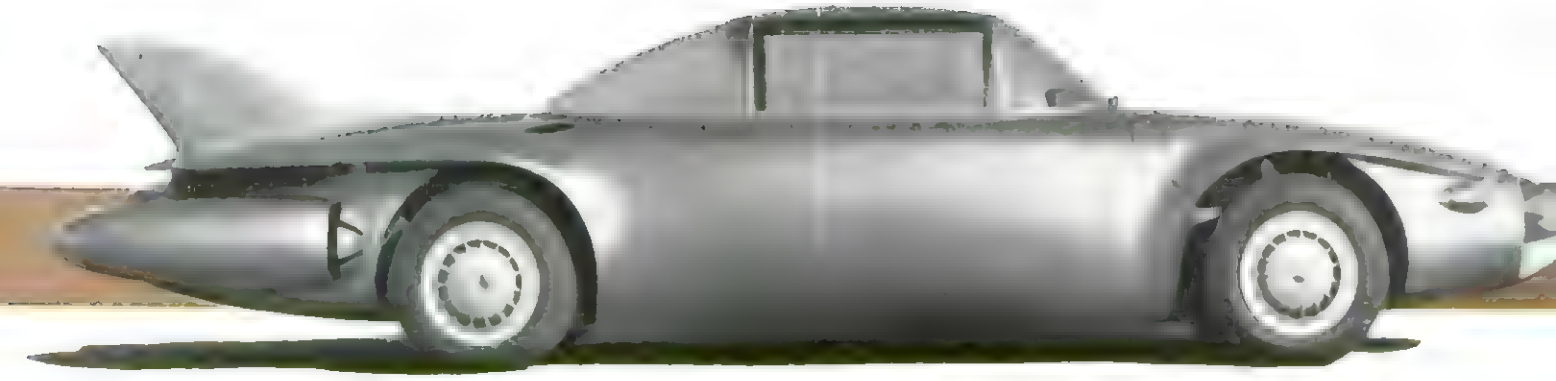
وقد لمنحدث من حسن صانع . لاصلاحات وتحديدات حتى قام بها امك سعود في المجال الاجتماعي .

في هذا العام ملك ثمر . هذا الملك هو ملك المملكة العربية السعودية الملك سعود . انسه حسب المقاييس المعروفة عن الملوك كان يجب ان يكون ملكاً محافظاً . وكنت شرقي كن يجب ان يكون متعصباً في تحفظه . ولكنه مع ذلك ينظر اليه كملك ثائر مجدد . ان كثيراً من اعضاء الطبقة المثقفة يعتقدون ان الملك سعود يسير في طليعة التقدميين في المملكة العربية السعودية اليوم . لان كل ما تراه اليوم في المملكة العربية السعودية . يرصد عن كونه ثورة سنية انشائية . وان الملك وليس الشعب هو الذي يقود هذه الثورة .

ان الملك سعود يعمل على تحويل سلطته الفردية باصرار ونظام الى حكم دستوري برلماني . حتى وسائله لوصول الى هذه الغاية تعد انقلاباً فريداً في نوعه . فهو يعمل على توطيئ القبائل البدوية الرحل ، مهيباً لهم وسائل الاستيطان بالقرب من المدن ، حتى يتأقلموا ويشعروا بالتفارق بين حياتهم الجديدة وحياسة التنقل المستديم السابقة . بهذه الطريقة سيتبدل نظام حياتهم الذي ساروا عليه منذ الازمنة الغابرة .

ام خطته الثانية فهي التعليم الاجتماعي وفشر الوعي الثقافي بين رعاياه . فقد افتتح ٣٦٩ مدرسة في سنة

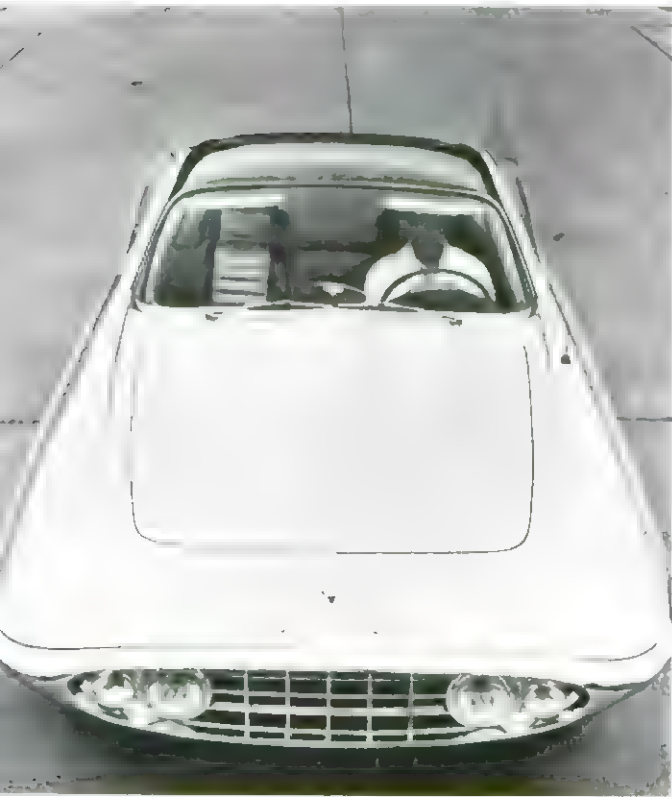




مرور بعض السنين . والعائق الاكبر في وجه استعمال هذه السيارة الرخيصة التكاليف هو ايجاد المواد المعدنية التي تستطيع ان تتحمل قوة المحرك الغازي والحرارة التي يولدها . والمحرك الذي تجري تجربته الآن انما يصنع على الغالب من النيكل والكوبالت وغيرها من المعادن الغالية الثمن . ولكن رجال السيارات ما زالوا يبذلون جهوداً جبارة . ويتسابقون في حقل البحث ، لاجراج هذه السيارة الى حيز الوجود .

هذه الآلة صغيرة الحجم بسيطة التركيب واقل تعقيداً من آلة السيارة الحالية . كما انها لن تحتاج الا الى مقادير قليلة جداً من زيوت التشحيم . وستوفر الراحة اللازمة ، وتكون اقل عرضة للاهتزازات والارتجاجات . ويؤكد الخبراء انه بالرغم من نجاحهم في هذه السيارة التجريبية ذات المحرك الطوربيني الغازي . فانها سوف لا تشاهد في الشوارع وبين ايدي المستهلكين قبل

ونتيجة للضغط والحرارة يندفع الغاز ضد فراشات المحرك الطوربيني الاول ومنها تنتقل القوة المحركة الى عجلات السيارات . وتختلف هذه العملية عن عملية الطائرة النفاثة من حيث انها في الحالة الثانية تقذف بالغازات من خارج فتحة الطائرة . اما في السيارة فتبقى في الداخل وتضغط وتدير الطوربين الآخر حتى يصل الى سرعة ٢٥٠٠٠ دورة في الدقيقة . وهذه القوة الاضافية تحول هي الاخرى الى ادارة عجلات السيارة .



سيارة «كاديلاك» التجريبية (موديل ١٩٥٦) . وتعرف هذه سيارة باسم «فريم كار» او سيارة الاحلام . . . ذلك انها مصممة بحيث تجمع بين افضل مزايا السيارات الكلاسيكية التقليدية ، وحدث التحسينات التي يترقب ان يراها على سيارات المستقبل . وهي الى ذلك مزودة بتيق وسائل الراحة والترفيه ، التي تجعل تسميتها بسيارة الاحلام حقيقة لا مبالغ فيها .

هذا النموذج من السيارات هو احدث ما اخرجته مصانع شركة «كرايسلر» الامريكية ، ويعرف باسم «ذو دارت» اي السهم او القذيفة . ولعل سبب هذه التسمية هو ان هذه السيارة مصممة بحيث تتمكن ، عند اندفاعها ، من اختراق الهواء ، على نحو ما تفعل الطائرات النفاثة .

الملك تشييد أربعة مدن علمية مماثلة في بحر السنوات القليلة القادمة . وقد تم بالفعل وضع التصميم الخاص بمدينة الأولى التي تقرر انشاؤها في منتصف الطريق بين مكة والمدينة ، وتقدر تكاليف انشائها بأربعة ملايين ريال سعودي .

## ونالفت

مدينة الملك سعود العلمية من ثلاث مدارس نموذجية . احدها ابتدائية والاخرى ثانوية والثالثة صناعية . وملحق بهذه المدارس مكتبة ومسجد ومستشفى لمعالجة المرضى من التلاميذ والمعلمين . ويجري الآن انشاء ملعب فسيح ليستعمله التلاميذ . وتسير هذه المدارس في منهاجها على نسق قومي ، يشبه بوجه عام المنهج المصري .

وفي رسالته الثالثة يصف الاستاذ سلامه تطور وسائل النقل والمعيشة في المملكة فيقول :

إن الثالوث الأمريكي الممثل للمدينة الحديثة، السيارة والطائرة ومكيف الهواء ، تلعب دورها في تطور الحياة في المملكة العربية السعودية .

فسيارة ، بفضل الملك سعود ، قد اخذت تطرد ليعبر من انصحراء العريضة ، وتحمل محله بسرعة . فلطرق المعبدة المسفلطة قد ابتدأت تشق شبه الجزيرة المتراصة الاطراف ، من اقاصم الى اقاصمها ، تعبرها السيارات في سلسلة غير منقطعة ، وكأنها قوارب السباق في الصحراء . ان كلمة سيارة في لغة السعوديين اليوم معناها آخر طراز من السيارات ذات اللونين . ومن الصعب العثور على غير هذا الطراز

وم تصبح السيارة ميزة الاقلية من الاثريه ، بل الواقع ان كل شخص من الطبقة المتوسطة السريعة النمو ، يمتلك احدى هذه السيارات . ومن السهل ان تعد اثنتا عشرة منها على الاقل بنظرة امام اي مقهى او مطعم عادي في جدة . كما ان السيارة الكاديلاك لم تصبح من الاشياء الملفتة للانتظار فحسب ، بل ان جميع سيارات الاجرة تقريباً هي طراز شيفوليت ١٩٥٦ ، وهي ملك لائقين .

## نبا

الطائرة فقد لعبت دوراً هاماً فعلاً في تقدم البلاد العربية السعودية الفتية ، هذه البلاد التي عرفت ببعده مسافاتها واتساع رقعتها ، والتي تستغرق بعض الرحلات فيها ثلاثة اشهر على ظهور الجبال ، رحلات حياة او موت . فقد تفصل حججه وانكش اتساعها بواسطة الطائرات ، التي جمعت مثل هذه الرحلات لا تتجاوز ساعات قليلة .

اما مكيف الهواء فقد قلب الحياة في داخل المباني في المملكة العربية السعودية رأساً على عقب ، وساعد في

ترتيب جهاز اداري منظم ، في بلد جود يؤثر على الاعصاب . والآن يمكنك ان تجلس في مكتبك ، خلف ابواب مغلقة ، وتعمل بكل راحة ، بينما حرارة الشمس تتوهج في الخارج . وزيادة على ذلك فقد جعلت الحياة مريحة في داخل المنازل ايضا .

اما الرسالة الرابعة والاخيرة التي بعث بها الاستاذ سلامه الى مكتب وكالته الرئيسي في نيويورك فتتضمن التصريحات التي ادلى بها اليه سعادة الشيخ عبدالله بلخير المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر وفيها يقول :

ان الدور الذي يقوم به جلالة الملك سعود هو المحافظة على الاسلام وحماية مقدساته . كما ان جلالاته الحارس لمهد الدينونة الاسلامية . ويرى ان اول واجباته هي حماية الاسلام ، وصيانة مصالحه في الداخل

وذكر الشيخ عبدالله بلخير ان جلالة الملك سعود صرح بقوله : اني منذ اللحظة التي توليت فيها مقاليد الحكم وطدت عزمي على اطاعة الله والحكم حسب جاء في القرآن الكريم

## ومحرض

جلالة الملك دائماً . كما يقول الشيخ عبدالله بلخير . على حث جميع المسلمين على اتباع التعاليم الدينية الاسلامية . كما انه يأمر بتلقين هذه المبادئ السامية في جميع المدارس ، المنتشرة في انحاء المملكة العربية السعودية . ولقد قام جلالة الملك سعود بتسهيل اداء فريضة الحج لجميع المسلمين الوافدين الى هذه البلاد المقدسة . كما قدم ببناء مسجد من اعظم المساجد في العالم في المدينة المنورة ، وهو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . ومن يرى جلالة الملك سعود في حياته اليومية ، وهو يؤدي واجباته الدينية ، وحرص جلالاته على العمل بانقرآن الكريم ، لا يشك لحظة في انه المثل الاعلى لجميع المسلمين .

وبلاضافة الى الدور الديني الذي يقوم به جلالة الملك سعود للمحافظة على الاسلام والمسلمين ، فانه يسهر على استقلال المملكة العربية السعودية ، لان بلاده المقدسة تعتبر مهداً للاسلام . ولهذا لن يسمح جلالاته بأية سيطرة خارجية او نفوذ اجنبي . عاملاً على تقوية الجيش السعودي وسلاح الطيران ، متحاشياً الارتباط بالأحلاف العسكرية الاجنبية . ويعتقد الملك سعود ان من واجبه الدفاع عن القضايا الوطنية في العالمين العربي والاسلامي ، وان من اهم هذه القضايا قضيتي فلسطين والجزائر ، بالطرق الايجابية السلمية .

## وسيفل

سعادة الشيخ عبدالله بلخير - خريج الجامعة الامريكية ببيروت - منصب المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر .

بالاضافة الى انه سكرتير جلالة الملك سعود وموضع ثقته . ولكل هذا يعتبر من الناطقين الرسميين باسم جلالة الملك والحكومة السعودية ، نظراً لاشرفه على وسائل النشر والدعاية ، التي توجب عليه التحدث عن لهضة في بلاده . واستطرد الشيخ عبدالله بلخير قائلاً : ان السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية تستند الى ثلاثة اسس هي الامم المتحدة ، ومقررات مؤتمر باندونج ، وجامعة الدول العربية . اما فيما يتعلق بهيئة الامم المتحدة ، فان المملكة العربية السعودية تحرص على التعاون تعاوناً تاماً مع الدول الاخرى في سبيل المحافظة على السلام العالمي .

اما في التواحي الداخلية ، فان الملك سعود يتزعم سياسة اصلاحية على مستوى ثوري ، ويعمل جلالاته على نقل البدو من الصحراء القاحلة ، واسكانهم في المدن الحديثة . حيث تتوفر لهم امكانيات العمل في ميادين الصناعة والنقل . كما ان هناك جماعات اخرى من البدو يجري اسكانهم بأمر جلالاته في المراكز الاجتماعية الجديدة المنتشرة في طول البلاد وعرضها . وقد قدمت في المملكة العربية السعودية صناعات خفيفة ، واخرى متوسطة . منها صناعة الصابون ، وصناعة سيج . وصناعة جمع هياكل السيارات الحديثة وتركيبها . كما ان مصانع الذخيرة والاسلحة الخفيفة ، التي انشئت في الخرج ، الى الجنوب من الرياض ، صمم البلاد . تقدم حياً بسد حاحه البلاد من بحيرة .

## وسا

في ميدان الري ، فان الحكومة تقوم بحفر الآبار الارتوازية ، وانشاء السدود الصغيرة عبر الوديان الضيقة ، لاحتجاز ماء المطر واستعماله في ري الاراضي الزراعية . وتولي حكومة جلالاته اهتماماً زائداً لتوفير المواد الغذائية في الاسواق المحلية ، وتشجع زراعة المحاصيل الضرورية ، للاستغناء عن الاستيراد الخارجي . وفي الوقت نفسه يعمل جلالاته جاهداً لرفع مستوى معيشة شعبه ، بالسرعة التي تسمح بها ظروف المملكة المادية والاجتماعية . وقد جرى في العام الماضي افتتاح ٢٦٩ مدرسة ابتدائية وثانوية للتعليم المجاني ، وانشئت المستشفيات العامة في جميع البلاد . وفي نهاية الحديث ذكر سعادة الشيخ عبدالله بلخير ان سياسة جلالة الملك سعود هي استثمار موارد الزيت فيما يعود بالخير على النهضة الصناعية والانتاج الزراعي في البلاد الى جانب رفع المستوى الاجتماعي فيها .





مصر عام ١٩٠٠ م. في جده جدة. السفينة البخارية في عرض البحر تنتظران دورهما للدخول الى المرفأ .

لا ريب ان جده ستبقى على شفة الزمان  
الى آخر الدنيا ونهاية هذا الكون . ذلك انها  
مركز استقبال الحجاج القادمين من كافة  
اقطار المعمور . ونقطة التقاءهم . قبل الشروع  
في اداء فريضة الحج . ومعظم هؤلاء الحجاج  
يفدون الى جده - في طريقهم الى بيت الله  
الحرام - بواسطة السفن البحرية . ومن هنا  
كانت اهمية ميناء جده . الذي لعب وما  
زال يلعب دوراً هاماً في نمو هذه المدينة  
المتواصل وازدهارها المستمر . مما نود ان  
ننوه به في هذا البحث .

## حرف التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بفلم شكيب الاموي

في جده جدة . السفينة البخارية في عرض البحر تنتظران دورهما للدخول الى المرفأ .





نعم من مسافرين يقومون على رصيف مرفأ  
... ينظر لشرح هم بالصفود من ظهر سحرة . ومعظم  
هؤلاء من الحجج العتدين الى بلادهم بعد ان فرسوا  
من اداء قريضة الحج .

ولكي نعطي القارئ فكرة صحيحة عن  
اهمية هذا الميناء . سنحاول ان نعزز هذا  
البحث بالارقام والاحصاءات .

## منشآت الميناء الحالية:

كانت جدة جنوباً تنتهي عند ادارة خفر  
السواحل ... فاكتمت بردم حوالي ٥٥٠٠  
قدم حياة جديدة . فقد قامت على جانبي  
الطريق المؤدية للجمرك الجديد عمارات  
ضخمة جديدة ومخازن جديدة ومدينة كاملة  
للحجاج . ويمتد (اللسان) الذي ترسو عنده  
البواخر حالياً في عرض البحر حوالي ٥٠٠  
قدم . على جانب خاص منه مكان لرسو  
بواخر الاسمنت . والامتداد الرئيسي لرسو  
بواخر الحجاج والبواخر الاخرى الحاملة  
للركاب والبضائع او التي تنتظر دورها  
لاخذ حمولة او وقود .

## خدمة المسافرين:

ليس الميناء سوى مرفق من المرافق التي  
يوجدها الانسان ليستعملها لتيسير شئون  
حياته الضرورية ... وليس اهم للانسان  
- لاستمرار بقائه - من الغذاء . فما هي  
الخدمات التي يؤديها ميناء جدة؟ وماذا  
يحمل اليها من المؤن والارزاق ... واحتياجات  
المعيشة الاخرى من مواد بناء ووسائل نقل  
وغيرها ؟ ...

لما كان هذا الميناء محطة استقبال وتوزيع  
للمدينتين العظيمتين المقدستين مكة والمدينة .  
كان لا بد لنا ان نذكر اولا الخدمات التي  
يؤديها هاتين المدينتين في موسم الحج . وعلى  
سبيل المثال نذكر انه استقبل عام ١٣٧٥ هـ

ثمان من ضباط خفر السواحل يشرفان على تفريغ  
حملي البواخر

## المواد الغذائية الاولى:

٦٧٩ ٠٠٠	كيس دقيق
٤٤ ٠٠٠	حنطة
٦٤٦ ٠٠٠	رز
٢٥٥ ٠٠٠	سكر
١٤٢ ٠٠٠	صندوق سمن
(كل صندوق ٤٠ كيلو)	
٢٠٠ ٠٠٠	راس ماشية

حوالي ١٣٠ ٠٠٠ حاج .  
وكذلك بلغ عدد البواخر التي وصلت  
الى هذا الميناء في نفس العام ٩٣٥ باخرة .  
وعلى سبيل المقارنة ايضاً . نذكر انه في الاعوام  
التي سبقت انشاء هذا الميناء . أي عام  
١٣٦٠ هـ . كان عدد البواخر التي تفد الى  
مينائها القديم لا يزيد على ٢٠٠ باخرة سنوياً .  
واما ما يستقبله من المواد الغذائية ومواد  
البناء والسلع الاخرى فيتضح من الجدول التالي  
المنقول عن كشوفات الواردات لعام ١٣٧٥ هـ :





العربية السعودية أتمت بناء (اللسان) القديم في عام ١٩٣٧ ميلادية. وقد صار مده من الشاطئ الى داخل البحر مسافة ٣٢٠٠ قدم . بما في ذلك الطريق . وعرض طريقه ١٢ قدماً . وفي نهاية الرصيف توجد آلة رافعة تعمل على الديلز قوة رفعها ١٥ طناً . وقد كانت نقابة التعدين تقوم بنقل معظم الاحمال الثقيلة على رصيفها للحكومة والتجار . وعند نهاية الرصيف ترسو على جانبيه ناقلتان من الصلب عند الاغوار العميقة . حولة كل منها ٥٠ طناً . تعملان على جرارة ( TUG ) قوتها ٦٠ حصاناً . وتنزل الامدادات الواردة للتعدين على هذا الرصيف . كما يتجمع عليه تبر الذهب والرواسب المعدة للتصدير .

ولقد كان بناء هذا الرصيف خصيصاً لتصدير الذهب . وكان يصدر في كل شهرين او ثلاثة حوالي ٢٠٠٠ كيس من الذهب المكرر ( Concentrates ) وزن الكيس ٢٥٠ رطلاً . وحوالي ٢٠ برميلاً من الرواسب ( Precipitates ) وزن البرميل ٣٠٠ رطل . وكانت تمتد عليه ايضاً خرطوم تتصل بناقلات البترول . التي ترسو بعيداً جداً عن هذا الرصيف المتواضع . فتصل الى انابيب تمتد من طرف الرصيف الى خزائين بسيطين . كانا قائمين عند الشاطئ منتهى باليزين والغمر الابيض .

اما اليوم فقد استعير عن هذا اللسان القديم بالرصيف العصري الذي ورد ذكره في بداية هذا البحث . كما قامت بالقرب من المرفأ عدة منشآت صناعية . بعضها تابع لشركة الزيت العربية الامريكية . كحقل الخزانات الذي يحون الحجاز والمقاطعات الغربية الاخرى بمنتجات الزيت . ومعمل الصفيح وغيرها .

## نظمت الميناء

تتولى الاشراف على ادارة الميناء دوائر عدة . لكل منها اهميتها ومسئولياتها الجسيمة .



من راسو البحرية منقاد الرصد : وتبدأ في تفريغ حوالتها من المؤن والارزاق والبضائع الاخرى ، حتى يهرع العمال الى تحميل هذه المستودعات على سيارات الشحن الكبيرة لنقلها الى مستودعات المرفأ

مستودعات مرفأ جدة . وتري اكياس المؤن والارزاق مكسدة امامها بانتظار تسليمها الى صاحب



بلغ خلال عام ١٣٧٥ هـ حوالي ٧٠٠ ٠٠٠ طن . في حين ان ما كانت تستورده جدة قبل انشاء الميناء . اي منذ حوالي خمسة عشر عاماً . لم يكن يزيد على ٢٠٠ ٠٠٠ طن في العام . كما ان باستطاعة هذا الميناء حالياً ان يفرغ في اليوم الواحد حوالي ٤٨٠٠ طن . وقد اقتضى ازدهار البواخر في الميناء هذا العام . زيادة وسائل النقل لدى ادارة الميناء . فأضيفت خمسون سيارة شحن جديدة الى السبعين التي كانت لدى ادارة الميناء سابقاً . وكذلك زيد عدد المواعين والصنادل والرافعات ووسائل التفريغ والتحميل الاخرى .

## افكارية الطازجة والمعلبات :

صندوق بورتقال	٦٦ ٠٠٠
مور	٣٨ ٠٠٠
أبوفرو (كستنة)	٢ ٤٠٠
عصير	٧٥ ٠٠٠
حليب	٨٠ ٠٠٠
معلبات (اجمالي)	٤٠ ٠٠٠
فاكهة طازجة (اجمالي)	٢٠٠ ٠٠٠

## مواد البناء والبنات :

طن اسمنت	٢٥٤ ٩٠٠
حديد	١٧ ٧٢٦
أخشاب	٢٩ ٠٠٠
سيارة	٦ ٠٠٠

يستند مما جاء في كتاب تويتشل « المملكة العربية السعودية » ان نقابة التعدين

ومما هو جدير بالذكر ايضاً ان المجموع العام لم تستورد عن طريق ميناء جدة قد

فالكرنتينا. يتولى الطبيب المسئول عنها، مهمة الوثوق من عدم حمل الباخرة القادمة أية أوبئة من الموانئ التي اقلعت منها متجهة اليها.

ثم مصلحة خفر السواحل. التي تتولى معرفة حولة الباخرة. وعدد البحارة الذين تحملهم على ظهرها. والاشراف على عملية جمع ما في الباخرة من المواد الممنوعة عندنا (دينياً وتقليدياً) كالخمر وغيرها، وايداعها في مستودع خاص. وقفل المستودع بحيث لا يفتح قط الا بعد مغادرة الباخرة الميناء.

واذا وجدت هذه المنوعات بعد قفل المستودع يجازى عند ذلك القبطان. ويتناوب حراسة الباخرة. والحفاظة على هذه الانظمة. ضباط وجنود ليلاً نهاراً. كما ان مهمة خفر السواحل تشمل ايضاً تفتيش النازلين من البواخر. ومنع التهريب. وحفظ الامن. ومراقبة البضائع خوف كسرها او عطبها.

وادارة الجمارك هي ذات المهمة العملية الشاقة فعلاً. والتي تحتاج الى عمل متواصل ودقة ونشاط وحركة دائمة. لتسهيل اعمال اصحاب المصالح جميعاً. دون ما تعطيل او تأخير. وتعادها في المسئولية - في موسم الحج فقط - ادارة الحج. فان تسهيل مرور هذه السيول المتدفقة من الملبين فداء الله. ساعين ثابتين مستغفرين. لمهمة شاقة. وانها لتيسر اكثر واكثر عاماً بعد عام.

وهناك ايضاً مهمة ادارية اخرى. منوطة بمحل الحاج علي رضا زينل. تنقسم الى ثلاثة اقسام:

١ - قسم الحركة. وهو الذي يباشر تفرغ البواخر وتنزيلها.

٢ - قسم المخازن. وهو الذي يباشر عملية تنظيم وتسهيل المعاملات في مستودعات الجمر.

٣ - قسم الادارة العامة والمحاسبة. ويتبع هذا القسم عدد من المتعهدين. يقومون بنقل البضائع الى المستودعات وتفتيدها. الى ان تسلم لاصحابها.

وهناك عيادة طبية في الميناء. تابعة لمستشفى الدكتور خالد ادريس. يقوم عليها الدكتور علي الدجاني. تقدم الى نعال وموظفي الميناء مجاناً العلاجات البسيطة. اما من يصاب منهم اثناء العمل باصابات خطيرة. تقتضي المعالجة في المستشفى. فيرسل للمستشفى المذكور. على حساب ادارة الميناء. المؤمنة لدى شركات التأمين.

وهناك مشروع جديد للميناء مطروح للمناقصة الآن. هذا المشروع هو لسان جديد الى الشمال من اللسان الحالي. وسيكون امتداد للسان الجديد ١٠٤٥ متراً... بحيث يكفي ارسو أضخم البواخر. كما سيخصص قسم منها للصنادل والسفن الشراعية. وستجمع الصخور من قاع البحر الى عمق ٣٠ قدماً. بحيث يكون استقبال البواخر الكبيرة على هذا الميناء امراً غير عسير.

وستشمل المناقصة الجديدة المسافة من ادارة خفر السواحل للجسر. بحيث يصبح عرض الطريق على طول الميناء الجديد ٢٠ متراً. وستخطط هذه الطريق. بحيث تقسم الى قسمين متساويين. يفصل بينهما رصيف

عرضه نصف متر. لزراعة الاشجار. ورصيف آخر على طرف كل قسم للمارة. ويكون عرض كل قسم ٨ أمتار. وبذلك يصبح خط السير للسيارات في اتجاه واحد فقط. على النحو المتبع في تخطيط طرقات الموانئ العالمية المنسقة تنسيقاً حديثاً.

ويقول الشيخ محمد نور رحيمي. مدير الجمارك العام. ان هذا المشروع الجديد هو الآن الشغل الشاغل لمعالي وزير المالية. الشيخ محمد سرور الصبان. الذي يبذل جهوداً جبارة. لتحقيقه بعد الانتهاء من دراسته. ويشمل المشروع انشاء مستودعات (ترازيت) للمنطقة (الحرة). التي وضعت تصميماتها. وسيجري بناء هذه المستودعات في الاراضي القريبة من الميناء. وكذلك ستبنى مستودعات اربعة جديدة للجمر. مساحة كل منها ٨٠ متراً في ٧٠ متراً. بحيث تكون اوسع من المستودعات الثمانية الحالية. هذا هو ميناء جدة. الذي يرجع اليه الكثير من الفضل. في تقدم المدينة ونموها وتوسعها. اقتصادياً وعمرانياً. هذا التقدم والنمو والتوسع. الذي نرجو أن يظل مستمراً، بفضل جهود ومساعي القائمين على امر البلد. وتشجيع وتوجيه مولانا الملك المعظم حفظه الله وأيده.



بداية الادارة العامة لحركة  
حرة وهي بمثابة لعل مدير  
بحري في إدارة من حركة  
ونشاط. وتسمى في الصورة  
كذلك المدارة التي تسمى سفن  
في منى منى



# احمد عبد الله

الرياضة

ولعل احمد كان طيلة الوقت يسعى لا شعورياً . وتحت تاثير حافز داخلي . الى الوصول الى هذا القسم والاستقرار فيه ... ذلك ان طبيعة العمل في هذا القسم تتلاءم مع مواهبه وميوله . وتشبع رغباته وفزعته الفطرية . وتناسب مع ولعه بالرياضة وانصرافه اليها اكثر بكثير من الاعمال الاخرى التي تقلب فيها .

هذا فيما يتعلق بالناحية المهنية من حياة السيد احمد عبدالله . اما الناحية الاخرى التي تعنينا في هذا المقال . وهي الناحية الرياضية . فقد كانت حافلة بالنشاط طيلة الوقت . بل الواقع انه لم يتوقف عن ممارسة الالعاب الرياضية . على اختلاف انواعها . يوماً واحداً . وخصوصاً لعبة كرة القدم . التي يقول السيد احمد انها رياضته المفضلة . ولقد عاصر احمد التطورات التي طرأت على الحركة الرياضية في هذه المنطقة من اولها . ولعب مع عدة فرق . من جملتها فريق الاتحاد الرياضي وفريق الزهرة ... وغيرهما . كما انه اشترك في معظم المباريات . التي كانت تجري في السنوات الاخيرة . بين فرق كرة القدم المختلفة في المناطق الثلاث .

كان احمد في طليعة اللاعبين الذين ارسلوا الى جدة . ليمثلوا المقاطعة الشرقية . في المباراة الكبرى . التي جرت بين منتخب لاعبي المقاطعة الشرقية ومنتخب لاعبي جدة عام ١٣٧٤ . وما تقدم يتضح ان لاحد مكانة مرموقة في الاوساط الرياضية . ليس في منطقة بقيق فحسب . بل وفي المقاطعة الشرقية بأسرها . كما انه محبوب ومحترم الى حد كبير بين اخوانه وزملائه في اللعب .

السيد احمد عبد الله رياضي لهذا الشهر الحادية والعشرين من العمر . وهو من نجوم كرة القدم اللامعين . ومن اشهر واشط لاعبي منطقة بقيق .

ولد في مدينة جدة بالحجاز . وفيها شب ونما حتى بلغ مبلغ الرجال . بدأ بممارسة الرياضة ويولع بها منذ ان كان تلميذاً ناشئاً في مدرسة الفلاح الابتدائية . حيث كان يتلقى علومه . قبل ان يلتحق بشركة الزيت العربية الاريكية . وهناك بدأت مواهبه الرياضية . لا سيما في لعبة كرة القدم . تتجلى وتبرز للعيان .

ثم اخذت هذه المواهب تتبلور وتندو اكثر واكثر . بنمو احمد وتقدمه في السن . لا سيما وانه كان يحاول قدر الامكان . ان يغذي تلك المواهب ويهذبها باستمرار . وذلك عن طريق المرن والتدريب . ومن ثم الاشتراك في مختلف فرق جدة الرياضية . التي كانت تتيح له الفرص آنئذ الاشتراك فيها والانتماء اليها .

وفي عام ١٣٧٠ غادر احمد الحجاز وقدم الى المقاطعة الشرقية . حيث التحق بشركة الزيت العربية الاريكية . وعين مدرساً تحت التدريب في منطقة بقيق . ولم يمكث احمد في قسم التدريب اكثر من عامين . ثم انتقل الى عيدة اموضين المتوسطين والعموميين . حيث عين في وظيفة كاتب سجلات تحت التدريب .

ايضاً يبدو ان احمد لم يجد الاستقرار الذي كان يشده في عمله . بدايل انه لم يمكث في وظيفته الثانية اكثر من ١٨ شهراً . انتقل بعدها الى قسم الترفيه .

ولا ريب ان الكثير مما يتمتع به احمد من محبة واحترام اخوانه وزملائه راجع الى مهارته ورشاقته وفنه في اللعب . الامر الذي جعل الكثيرين ممن يشاهدونه في ميدان اللعب يلقبونه بـ « الغزال » .

الا ان هنالك امراً آخر يكسب احمد محبة واحترام اخوانه وزملائه ... ذلك هو روحه الرياضية العالية واخلاقه الدمة وحيويته المتدفقة .

اما ولاء السيد احمد الرياضي فما زال لفريق « الاتحاد الرياضي » رغم انه انفصل عنه فترة من الزمن . ثم عاد اليه ثانية . ليحتل مكانه اهم كقلب لهجوم هذا الفريق .

ويقول احمد انه رغم ولائه لهذا الفريق . وانسجابه مع باقي اعضائه . الا انه يرجو ان يتمكن في يوم قريب . من تأليف فريق سعودي آخر . يقوم هو بنفسه باختيار لاعبيه وتدريبهم وتنظيمهم على احداث نمط . يردف بقوله ان غايته من وراء ذلك هي تشجيع الحركة الرياضية عامة . وروح التعاون الصحيح والمنافسة الاخوية الاخلاقية خاصة . بين افراد الجيل الطالع من مواطينه .

فغسى ان يوفق الاخ احمد في مساعيه المشكورة وغاياته النبيلة . وتشهد « القافلة » وقراؤها الكرام من عشاق الرياضة عما قريب مولد فريق جديد يمتاز لكرة القدم في منطقة بقيق . والله ولي توفيقنا جميعاً ونعم المعين .

## أوليات مكة

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٢)

### تأسفاً - ونعود الى وادي ابراهيم لنعرفه فنقول :

انه الوادي الذي يخترق مكة ، ويجيشها من ناحيتين : احدهما جهة الابطح اذ تنحدر المياه من منى ومن جبال العدل بطريق الطائف وتجتمع في أطراف الابطح فتنسب الى وادي ابراهيم . فالمسئلة . وقد كان عمل سدان عظيمان متجاوران في الابطح شرقي مكة عند وادي (الثقة) يرجع عهد أحدهما . وهو الادنى ، الى ما قبل ٤٥٠ سنة اذ بناه

## نقال نقابل

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٢)

قال : مما لا ريب فيه ان الانسان الذي يقضي المدة . التي قضيتها انا في المملكة العربية السعودية . او في اي بلد آخر . يتأقلم ويألف المعيشة في ذلك البلد . بحيث يصبح المكان المفضل لديه ... ولعلك تستغرب اذا قلت لك ان المدة التي قضيتها في الظهران . هي اطول مدة قضيتها بشكل مستمر في بلد واحد ...

اما المناخ فانا جد مرتاح له . لانني لا احب الطقس البارد . وقد كان ذلك هو السبب الذي تركت من اجله ولاية اوهايو . المكان الذي ولدت فيه .

واما انطباعاتي عن التقدم السريع . الذي احرزته البلاد السعودية . في شتى الميادين الاقتصادية والثقافية والعمرانية . فكثيرة جداً . لا تكفيني ساعات للتحدث عنها . ولكنني سأضرب لك مثلاً ...

في عام ١٩٣٩ . وبناءً على رغبة ممثل الحكومة لدى الشركة . ساهمت مع

في القمة متراً ونصف متر . وارتفاعه بين انترين والثلاثة . وقد وضع سمو الامير عبد الله الفيصل آل سعود الحجر الاساسي لهذا السد في ٢٦ ربيع الاول ١٣٦١ هـ في مهرجان شعبي عظيم ... وتم بناء السد على ما يرام بعد أعوام ...

هذا واما الناحية الاخرى التي يفيض منها وادي ابراهيم فهي اجياد اذ تتجمع السيول من جبال (خندمة) في شعب السد وتنزل في وادي ابراهيم ... وكذلك من الجبال المحيطة بمصافي الدجوى في بئر بليلة المعروفة الآن بالمصافي جنوب مكة ... ويجري قسم منها الى وادي ابراهيم . فالمسئلة . وقسم الى المسئلة رأساً . وهكذا يفيض الجميع في وادي ابراهيم .

ان نتخذها لتدعيم الحياة الاقتصادية الجديدة ، التي نحن الآن في طريقنا اليها ... ؟ قال : لا يخامرني ادنى شك في ان الخطرات التي خطتها المملكة العربية السعودية ، في بناء اقتصادياتها . كانت موفقة وسديدة ...

الاجراءات التي لا بد منها . لتدعيم اركان هذا الاقتصاد . فهي انشاء الصناعات . اذ انها النقطة التي يركز عليها الميزان الاقتصادي ... والدول المتأخرة صناعياً لا تستطيع ان تتقدم اقتصادياً . لان ميزانها الاقتصادي في هذه الحالة يكون مختلاً . بسبب زيادة وارداتها على صادراتها زيادة غير نسبية ...

واختتم المستر سنايدر حديثه معي بقوله : انني اذكر بفخر ان سر تقدم الشركة . وتوسعها في عمليات الزيت . يرجع الى التعاون الوثيق . الذي لقينته من جانب الحكومة السعودية وشعبها الكريم ... ثم اردف قائلاً : يجب ان نعرف جميعاً . ان الانفرادية في العمل لا تؤدي الا الى الفشل . بينما يؤدي التعاون دائماً الى النجاح ...

عبد العزيز مؤتمنة

أمير مكة (دباش خيري بك) في عهد الملك قانصوه الغوري على طول ٩٠٣ أمتار . ويعرض مترين ... ويرجع عهد ثانيها . وهو الاعلى الى ما قبل الف عام ... بنته زبيدة زوجة هارون الرشيد أمير المؤمنين العباسي . لتستفيد عين ثقبه من المياه المتجمعة هنالك ... وقد حدثت فيه ثغرتان اوجبتا تدفق المياه الغزيرة الى مكة منذ أزمان . خاصة في سيل ١٣٦٠ هـ الذي شاهدناه كالبحر المتلاطم فعرض عن ذلك سمو الامير فيصل . مستأذاً من الملك الراحل (عبد العزيز آل سعود) رحمه الله فأمر جلالته اذ ذاك باقامة سد حديث ضخم على السيل . فبنى السد الضخم العظيم بالاستئمت المساح وقد بلغ طوله تصميمياً (١١٠٠) متر وعرضه

بعض المهندسين الآخرين . في تخطيط اول شارع بمدينة الخبر ... يتضح لك من ذلك ان عمر الخبر في شكلها الحالي لا يتجاوز ١٧ سنة . بل الواقع ان معظم ما طرأ على هذه المدينة من النمو حدث خلال السنوات الخمس الاخيرة . فانظر كيف اصبحت اليوم ، ومدى ما حققت من تقدم وعمران . خلال هذه الفترة الوجيزة ... وما هذا الا مثل بسيط على سرعة التطور . الذي شمل البلاد السعودية من ادناها الى اقاصها ... وكذلك كان عدد المثقفين في الزمن الماضي قليلاً جداً ، وكنا نجد صعوبة كبيرة في الحصول على احد منهم ... اما اليوم فقد انتشر التعليم في جميع المدن والقرى . واصبح خريجو الجامعات والمعاهد العليا يعدون بالآلاف . واملنا كبير في ان يصبح عدد هؤلاء بالآلاف عما قريب باذن الله .

ثم صمت برهة ... فاعتنمت هذه الفرصة ووجهت اليه السؤال التالي ...

اعتقد ان اقتصاديات بلادنا تسير اليوم سيراً يبشر بالخير ... ولكننا لا زلنا في بداية الطريق ... فما هي الاجراءات التي يجب





عبد الله (الثامن) صاحب السمو الامير عبد العزيز بن سعود بن جلوي  
الملك السعودي في حفل افتتاح محطة الاتصالات في  
الرياض، مع صاحب السمو الامير عبد العزيز بن سعود بن جلوي

صاحب السمو الامير عبد العزيز بن سعود بن جلوي صاحب السمو  
الملك السعودي في حفل افتتاح محطة الاتصالات في  
الرياض، مع صاحب السمو الامير عبد العزيز بن سعود بن جلوي

# المملكة العربية السعودية

تملك أكبر محطة للاتصالات في العالم في الشرق الأوسط  
بإدارة الملك المعظم في شتّى هذه المحطة وتصل بقرابة في الدول العربية

لرياض. نقلاً عن نشرة الاخبار الصادرة  
عن المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر،  
التي يرأسها صاحب السعادة الشيخ عبدالله  
بن عبدالعزيز. كما يسرنا ايضاً ان ننشر وصفاً  
للحفلة التي اقيمت لافتتاح فرع هذه المحطة  
بالرياض.

يوم الاربعاء ١٢ ٣ ١٣٧٦ اول  
اتصال تيموني بين الرياض وعواصم  
اوروبا وامريكا. وكان ذلك حينما افتتح  
حضور صاحب الجلالة الملك المعظم كبير

قامت به احدى هذه الوزارات - وزارة  
المواصلات. التي يرأسها صاحب السمو  
الملك الامير سلطان بن عبد العزيز  
تأسيس محطة اتصالات لاسلكية وبرقية  
يمكن بواسطتها الاتصال بجميع انحاء المملكة  
العربية السعودية من جهة. وكذلك الاتصال  
بعواصم الدول العربية والغربية من جهة  
ثانية.

ويسر قافلة الزيت ان تنشر وصفاً ملخصاً  
لحفلة افتتاح هذه المحطة التي اقيمت في

في ان كل واحد من لمس  
الذين وشاهد تلك النهضة الانشائية  
الكبرى التي تسير سيراً حثيثاً في جميع انحاء  
المملكة العربية السعودية من مشرقها الى  
مغربها. وجددير بالذكر ان حكومة حضرة  
صاحب الجلالة بوزاراتها المختلفة ما فتئت  
تظهر لنا بين الحين والآخر ما يثبت ويؤكد  
مدى نشاطها في جميع الميادين الصناعية  
والن تجارية والصحية وغيرها.  
وفد كان آخر. او لنقل احدث ما



في حفلة افتتاح فرع المحطة اللاسلكية الجديدة بالدمام ، قام سمو الأمير عبد العزيز بن سعود بن جلوى بتفقد اقسام هذا الفرع واجهزته المختلفة . ورى هنا يتفقد غرفة المراقبة ويدي اعجابه بلوحاتها التي تعتبر من احدث ما انتج في صناعة المواصلات اللاسلكية .

**وقد** قدر ما انفق على هذا المشروع بمبلغ عشرين مليون ريال سعودي . ويقع المركز الرئيسي للمحطة في مدينة جدة . اما الفروع ففي كل من الرياض والدمام والمدينة المنورة . وهكذا اصبح الآن في الامكان - بواسطة هذه المحطة - الاتصال تليفونياً وبريقاً بمختلف انحاء العالم العربي والغربي .

وقد قامت بتنفيذ هذا المشروع . وتركيب منشأته . شركة (سيمنس) الالمانية . مستخدمة نفعاً من خبرة المهندسين والاداريين العالميين . وقد اشرف على اعمال هذه الشركة السادة ابراهيم الجفالي واخوانه ، الذين كان لهم فضل كبير في نجاح هذا المشروع .

وهكذا تشهد الجزيرة العربية اليوم مرحلة جديدة في تاريخ تقدمها السريع . لا تقل جلالاً او خطورة عن الخطوات الاولى . التي شوهدت فيها السيارة والطائرة والتلفون لأول مرة . وهكذا تسير القافلة تحت رعاية القائد العظيم سعود نحو الخجد والرقى والتقدم .

طويلاً . ثم بعد ذلك تمت اتصالات اربعة بممثلي صاحب الجلالة في كل من روما ومدريد وباريس ولندن . وكان الحاضرون يصفقون ابتهاجاً عقب انتهاء كل مكاملة .

ثم تفقد جلالاته غرفة البرقيات بطريقة (التليتايب) واطلع جلالاته على البرقية التي ارسلت في نفس الوقت من قبل سعادة الشيخ ابراهيم سلسلة . المدير العام لمصلحة البرق والبريد والتلفون . الى سمو وزير المواصلات . يرجوه فيها رفع شكر موظفي الادارة وتهانيمهم الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بافتتاح هذا المشروع الحيوي العظيم .

**وقبل** ان يغادر جلالاته مكان الاحتفال . تفضل فمبر عن شكره لسمو الوزير ورجال وزارته . على الجهود الضخم الذي بذلوه لاتمام هذا المشروع . وغادر جلالاته مكان الاحتفال مودعاً بالهتاف والتصفيق تحية لرجل المشاريع الكبير وقائد النهضة الحديثة في هذه المملكة الفتية .

اما في الدمام فقد قام صاحب سمو الأمير عبدالعزيز بن سعود بن جلوى بافتتاح مركز التلفون اللاسلكي . بما فيه من آلات ارسال واستقبال اتوماتيكية «تليتايب» في الثاني عشر من ربيع الاول عام ١٣٧٦ . عندما تحدث بالهاتف مع صاحب سمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير المواصلات . وذلك في حفلة الافتتاح التي اقيمت في المركز الجديد بالدمام . والتي حضرها عدد من كبار رجال الحكومة في المقاطعة الشرقية ومدراء شركة الزيت العربية الامريكية .

هذا وتعتبر المحطة اللاسلكية الجديدة بفروعها الثلاثة . الاولى من نوعها في الشرق . وتتكون من شبكة ضخمة من المراسلات والمستقبلات لا تقل عن ستين مرسلة ومستقبلة . لا تقل قوة اي منها عن عشرين كيلووات .

محطة للاتصالات اللاسلكية الدولية الهاتفية والبرقية للشرق الاوسط .

فقد شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم مكان الاحتفال في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء . حسب التوقيت العالمي للمملكة العربية السعودية . حيث كان في استقبال جلالاته حضرة صاحب السمو الملكي الامير سلطان وزير المواصلات وكبار رجال الدولة . وبعد ان حيث جلالاته فرقة من الحرس الملكي بالسلام السعودي . تصدر حفظه الله سرادق الاحتفال . الذي كان حافلاً بخضرات اصحاب السمو الامراء . وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء . وحضرات اصحاب الفضيلة العلماء . وكبار رجال الدولة .

وقد افتتح الحفل بتلاوة من آيات الله البينات . ثم القى الاستاذ عبد الرحمن بن الشيخ كلمة الافتتاح باسم حضرة صاحب السمو الملكي الامير سلطان وزير المواصلات . وقد القى بعد ذلك سعادة الشيخ عبدالله السعد . وكيل وزارة المواصلات . كلمة استعرض فيها المراحل التي مر بها المشروع منذ البداية الى ان تم .

**وبعد** ذلك قدم حضرة صاحب السمو الملكي وزير المواصلات سماعة الهاتف الى صاحب الجلالة الملك المعظم . حيث كان على الخط سفير جلالاته في الولايات المتحدة في واشنطن . سعادة الشيخ عبدالله الخيال . وانطلق صوت العاهل العظيم يسأل السفير عن مدى وضوح الصوت وقوته ويطمئن منه على صحة جميع الرعايا السعوديين هناك . وحينما عرف جلالاته ان الوقت في واشنطن في تلك اللحظة ما زال قبل الفجر بجوالي اربع ساعات . وان الناس ما زالوا نائمين . قال جلالاته للسفير : « اما نحن فقد استيقظنا من مدة طويلة . وهذه الشمس تملأ سماء الجزيرة العربية » فكانت لفظة ملكية كريمة رائعة . صفق لها الحاضرون



# خطة انابيب جديدة

## بصناعة السفن الثانية بمصفاة رأس تنورة

ي من ناحية رأس تنورة. حيث يبلغ قطر الانابيب (٢٢) انشاً. وفي الوقت ذاته من ناحية السفانية ايضا. حيث يبلغ قطر الانابيب الخط الرئيسي (١٦) انشاً. وقطر الانابيب الخطوط الفرعية. التي تجمع الزيت من الآبار المختلفة. (٦) انشاً.

ولما كانت عملية مد خطوط الانابيب من العمليات الهامة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصناعة الزيت. فقد رأينا ان نسرّد للقراء الكرام قصة مد هذا الخط. عن طريق الصورة المنشورة.

يجري العمل الآن على قدم وساق مد خط انابيب جديد. يصل آبار الزيت في حقل السفانية لبحري بمصفاة رأس تنورة. ويبلغ طول هذا الخط حوالي (١٤٠) ميلاً. انجز منها حتى هذا التاريخ أكثر من النصف.

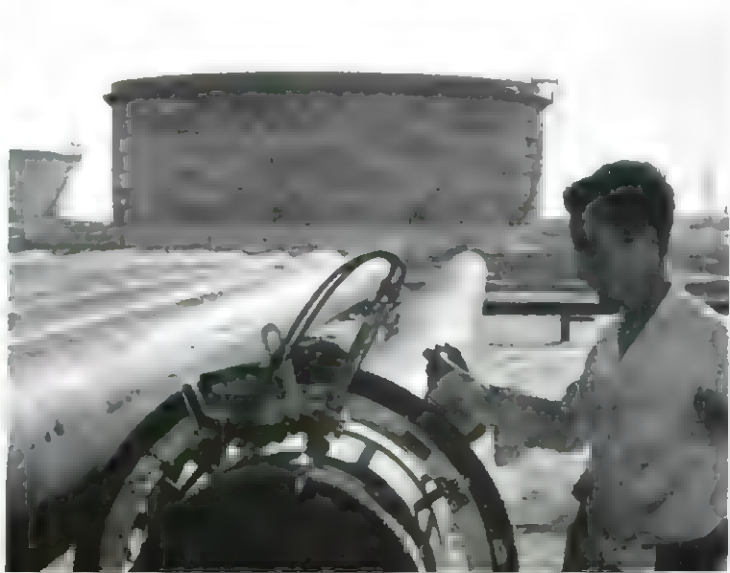
وقد بوشّر مد هذا الخط في شهر جمادى الثانية من العام الماضي ويتوقع ان يتم العمل فيه خلال شهر رمضان من العام الحالي.

والجدير بالذكر في هذه المناسبة ان مد هذا الخط قد بدأ من كلا طرفيه.

٢ - عمل من ممرورة شحمة يقومون بحمل وحملين من الانابيب. حوركان منها ٥٠ قدماً. ويجري حم هذه وحدات في رأس تنورة. على شد الحور. قبل نقلها الى موقع المعين هذا. سويز. موقت.



١ - قبل لحم وحدات الانابيب ببعضها. النصف. ويشتمل حور. كل وحدة منها. حتى يصبح لهاها اقوى واثبت. ويرى هذا حور يدور. لآ. التي تشتمل حور وحدات الانابيب في احدى ساحات العمل رأس تنورة.



٣ ما ان تنظف هذه الوحدات  
من الانابيب ، التي تضاء  
طولها بعد لحمها ، وتصيح جاهز  
حتى تحمل من رأس تنورة  
سيارات ضخمة وتنقل الى الاما  
التي سيمر فيها خط انابيب  
السفانية الذي سيبلغ طوله ،  
الانتهاء من مده ، حوالي ١٤ مي



٤ آلة رافعة تتولى ازالة وحدات  
الانابيب من على سيارة الكنورث  
الضخمة ، ووضعها الواحدة تلو  
الايخرى ، على طول المسافة التي  
سيعطونها خط الانابيب من  
السفانية الى رأس تنورة .

٥ يجتاز خط الانابيب السفانية  
هذا منطقة سيخة يبلغ طولها حوالي  
٢٨ ميلا . وهنا يصيح طمر هذا  
الخط غير عملي ، مما يقتضي  
رفعه فوق ركائز حديدية . وتبدو  
في الصورة الى اليمين عملية تثبيت  
هذه الركائز في الارض .





# رحلة محمود دودار

فلم محمود دودار

٤٥٠ ميلاً. في مدة ١٧ يوماً. قضاهما بين الغابات والاحراش. وصادف خلالها الكثير من الاهوال والاختطار. التي يقول انه سيكتب عنها بالتفصيل. في الكتاب الذي سيصدره عند انتهاء رحلته هذه.

وغادر السيد علي السودان. متوجهاً الى الحبشة. وهناك زار عاصمتها «اديس ابابا» وباقي المدن الهامة فيها. كما قابل بعض شخصياتها البارزة.

ومن الحبشة سافر المغامر الجريء الى اندونيسيا. فزار جاكرتا وغيرها من المدن الرئيسية. وقابل الرئيس احمد سوكارنو.

ثم توجه الى بورما. فسيلان. فالهند. حيث قابل رئيس وزرائها. البانديت جواهر لال نهرو. ثم غادر الهند الى الباكستان. فأفغانستان. فايران. فتركيا. حيث قابل

الحوال علي احمد بدوي. عضو منظمة الشباب الرياضي المصري بالقاهرة. الذي مر بالمقاصد الشرقية. خلال شهر ربيع الاول من العام الحالي. في طريقه الى اليمن. ومنها الى مصر. متمماً بذلك القسم الاول من رحلته حول العالم. سيراً على الاقدام.

وبعض ادوات الاكل. بالاضافة الى خنجر. ومنظار صغير. وخارطة للعالم. وآلة تصوير. وثلاثة جنيايات لا غير. هذا كل ما كان يحمله السيد علي. عندما غادر القاهرة. متوجهاً الى الاسكندرية. ومن هناك بدأت الرحلة. او لنقل المغامرة. لما صادفه خلالها من مشاق ومتاعب واططار.

ذهب اولاً الى لبنان. فزار بيروت. وقابل رئيس الجمهورية. فخامة السيد كميل شمعون. وعدداً من الشخصيات البارزة.

ورجال الصحافة اللبنانية. ثم زار معظم المدن والقرى الشهيرة في لبنان. تارة سائراً على قدميه. وتارة راكباً ما تيسر له من وسائل النقل.

ومن لبنان توجه الى دمشق. حيث قابل فخامة الرئيس شكري القوتلي. رئيس الجمهورية السورية. وقد قام بجولة في انحاء سوريا. زار خلالها الاماكن الاثرية. وباقي المدن الكبيرة والشهيرة فيها.

وبعد انتهاء جولته في سوريا. غادرها الى الاردن. فزار عمان. وقابل جلالة الملك حسين. ثم زار القدس. وباقي مدن الضفة الغربية.

بعد ذلك سافر الى المملكة العربية السعودية. حيث زار الرياض. وتشرف بمقابلة جلالة الملك سعود المعظم. ثم زار اهم مدن المملكة العربية السعودية. وغادرها بعد ذلك الى الخرطوم عاصمة السودان.

السودان قابل السيد اسماعيل الازهري. رئيس الوزراء السودانية السابق. ثم قام بعد ذلك بجولة في جنوب السودان. سيراً على قدميه. وقطع مسافة تقدر بحوالي

في مقتبل العمر. لم يتجاوز ثمانين. بعد الرابعة والعشرين. عزم على تحقيق حلم طالما دأب خياله. وحرك عواطفه. واذكى طموحه. دافعاً اياه للقيام بعمل عظيم. على غرار تلك الاعمال التي قام بها اجداده السابقون. اولئك الاجداد الذين كانوا يجوبون الآفاق. طالباً للعلم والمعرفة. والاستنارة بثقافات وحضارات امم لا تمت لهم بصلة. لا في الدين ولا في اللغة ولا في العادات.

ان العمل الذي يقوم به السيد علي احمد بدوي. العضو في جولة منظمة الشباب الرياضي المصري في القاهرة. هو الطواف حول العالم سيراً على الاقدام. ما استطاع الى ذلك سبيلاً. اما الفكرة التي كانت وراء حلمه هذا فهي كما قال: دراسة احوال البلاد العربية. ونقل صورة واضحة عن مدى تقدمها الى البلاد الاخرى. وفي الوقت نفسه اقتباس ما يستحق الاقتباس من طرائف تلك البلاد ونقله الى بلاد العرب. لزيادة الترابط والتعاون بين شباب وامم العالم. ثم اردف قائلاً: انني اؤمن كل الايمان بالفرق الشاسع بين ان يرى الانسان الشيء بعينه وبين ان يقرأ او يسمع عنه.

بدأ السيد علي رحلته في اوائل شهر جمادى الاولى عام ١٣٧٤. بالسفر من القاهرة الى الاسكندرية. بعد ان قابل سيادة الرئيس جمال عبد الناصر. واطلعه على عزمه على القيام برحلته تلك.

كل ما حمله هذا الشاب معه. عند بدء رحلته. هو حقيبة صغيرة تخنوي على فراش بسيط. وغطاء.





كل ما كان يحمله معه السيد علي احمد بدوي ، عندما بدأ رحلته من القاهرة ، للطواف حول العالم ، هو هذه الامتعة الخفيفة التي تبدو في الصورة ، وتتألف من فراش بسيط ، وغطاء ، وبعض ادوات الاكل ، وخنجر ، ومظار صغير ، وخارطة للعالم ، وآلة تصوير ، وثلاثة جنهات مصرية .

الذي يتمتع به الشباب السعودي . فقد رأيت اثناء زيارتي لمنشآت شركة الزيت العربية الامريكية . كثيراً من الشبان السعوديين . يقومون بأعمال فنية وكتابية تحتاج الى الكثير من الدقة والمهارة . مثال ذلك الموظفون الذين يديرون مختلف المعدات والآلات الضخمة ، وحتى الاجهزة الدقيقة . المستعملة في صناعة الزيت .

والان لا بد وان يكون القارئ قد بدا يتساءل عن الطريقة التي مكنت السيد علي القيام برحلته هذه دون ان يحتاج الى اكثر من ثلاثة جنهات .

نكتم القراء ان هذا السؤال بالذات قد تبادر الى اذهاننا نحن ايضاً ، عندما قابلنا السيد علي ، ووجهناه اليه ، فكان جوابه عليه ان هذا الامر سر من الاسرار التي سيكشف عنها في الكتاب الذي يقول انه سيكتبه عند انتهاء رحلته . ثم اضاف السيد علي قائلاً : « واود ان التفت نظركم الى ان الثلاثة جنهات هذه . ما زالت معي حتى الان . ولم اصرف منها شيئاً » .

وهي فرنسا ، وانجلترا ، والامريكيتين الشمالية والجنوبية . وما بينهما . واستراليا . تم بتوجه لزيارة روسيا والبلاد التابعة لها .

ولقد اخبرنا السيد علي ان رحلته هذه قد تحللها الكثير من المشاق . الا ان هذه المشاق لم تكن تزيد الا عزمه واصراراً على المضي فيها حتى النهاية . وهكذا كان . فقد قام برحلته . وبتنفيذ برنامجه . خير قيام . لولا ان توقفت رحلته عند فرنسا .

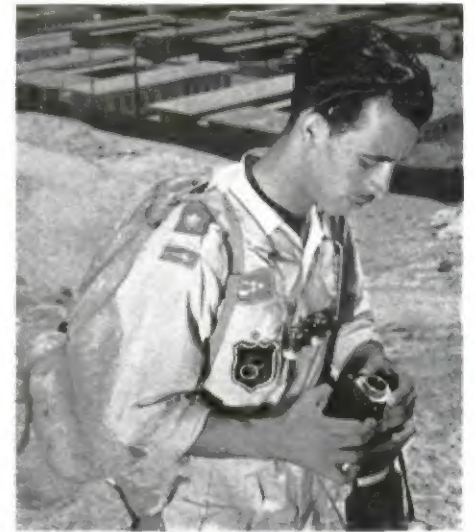
ويردف السيد علي ان المسافة التي قطعها سيراً على قدميه تقدر بحوالي ١٧٠٠ ميل . كما قطع اضعاف هذه المسافة ، اثناء تنقله من بلد الى بلد . ومن قطر الى آخر . مستعيناً على ذلك . بجميع وسائل النقل . العصرية منها والبدائية . كالطائرات والبواخر والسيارات والدراجات والقطارات . وحتى الحمير والجمال ...

حرص السيد علي . اثناء قيامه برحلته وتجواله في بلاد العالم . على زيارة المدن والاماكن الهامة . في كل قطر مر به . كما حرص على مقابلة رؤساء تلك الاقطار . والاجتماع بشخصياتها البارزة . وعندما سألنا السيد علي كيف استعان على قضاء حاجاته والتفاهم مع الشعوب التي لا تتكلم العربية او الفرنسية . تلك اللغة التي يجيدها . قال : ان اللغة التي اضطررت الى استعمالها في كثير من المناسبات . هي لغة الانسان الاول . اي لغة الاشارة .

ولقد اجتمعنا بالسيد علي . اثناء الفترة التي قضاها في هذه المقاطعة . والتي قام خلالها بزيارة الدمام ، عاصمة المقاطعة الشرقية . والخبر . ومناطق اعمال شركة الزيت العربية الامريكية . وجواباً على سؤال وجهناه الى السيد علي عن رأيه في ما شاهده هنا . قال : « لا شك في ان هناك نشاطاً عمرانياً واسعاً في هذه المقاطعة . وباقى مدن المملكة العربية السعودية . التي زرتها في بدء رحلتي . انما الذي لفت نظري . واثار اعجابي بنوع خاص . الذكاء الفطري .

رئيس جمهوريتها . السيد جلال بايار . ومن تركيا توجه الى اليونان . فيوغوسلافيا حيث قابل المارشال تيتو . ثم زار النمسا . فايطاليا . فالمانيا . فسويسرا . حيث توقفت رحلته . اذ لم تسمح له السلطات الفرنسية بدخول فرنسا . بسبب توتر العلاقات بينها وبين مصر .

**ويقول** السيد علي انه كان ينوي متابعة رحلته الى فرنسا . ومنها الى انجلترا . ثم يعبر المحيط الاطلسي الى



على قبة احدى الحضاب التي تشرف على حي الموظفين المتوسطين بالظهران وقت السيد علي احمد بدوي يضبط عدسة كاميرته لالتقاط بعض المناظر التذكارية .

الامريكيتين الشمالية والجنوبية . هذا او تمكن من عبور فرنسا . كما كان مقرراً حسب برنامجه . الا انه ازاء منعه من دخول فرنسا اضطر ان يعدل برنامجه ويعود من سويسرا الى تركيا . فالعراق . فالكويت . فالمملكة العربية السعودية . حيث زار في هذه المرة المقاطعة الشرقية .

ومن هنا . يقول السيد علي انه ستيوجه الى اليمن . ومنها الى مصر . خاتماً بذلك القسم الاول من رحلته . ذلك انه ينوي متابعة الرحلة بعد ستة شهور تقريباً . ليزور البلاد التي لم يتمكن من زيارتها بعد . الا



## خط الانابيب جديد يصالح السفن ثانية بمضخة لاسر توفرة



٦ قبل مد وحدات الانابيب في البحر يجب ان تنظف اولاً ، ثم تبطن وتطل بالاسفلت ، ثم تلف بورق مشبع بالاسفلت ، فوقه طبقة من النسيج الزجاجي ، وذلك منعاً للتآكل . واخيراً تغلف بغلاف من الاسمنت المسلح بشبكة سلكية ، وهي العملية التي تبدو في هذه الصورة .



٧ متى تم تغليف وحدات الانابيب وحمايتها حماية تامة ، تلحم ببعضها ، ثم تنزل الى الماء ، بواسطة آلة رافعة ، مثبتة عند طرف الماعونة ، كما هو موضح في هذه الصورة .



صورة  
الغلاف

٨ هذه الانابيب الضخمة ، الملقاة فوق رمال الصحراء ، قطعة تلو الاخرى ، بانتظار وصلها ببعضها ، لتصبح شرياناً ينساب فيه زيت المملكة العربية السعودية ، الذي يعود بالخير والرفاهية على الكثيرين من البشر ، لتشكل في منظرها هذا ، من خلال سعف النخيل ، لوحة فنية رائعة ، يتجلى فيها جلال الصحراء وسحر طبيعتها البكر ، كما توحى في الوقت ذاته بعظمة العقل البشري الجبار ، الذي استطاع ان يتقهر الطبيعة ، ويسخرها لخدمة مآربه وقضاء حاجاته .



## حتى على الفلاح ، حتى على الفلاح

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

يصدق : الا من رآه حقيقة ملموسة ، والا الاحياء الذين لا يسوه ومارسوه ، وعرفوه ودرسوه ، والا المنصفون الذين يتبون النتائج على المقدمات ، ويؤمنون ان «سعوداً» كان بحق ذلك (الغالب الحسن) الذي اشرق نوره يوم مولده ، في قلب الجزيرة ، وعرب الاسود ، على ارجاء العالم العربي كله ، من شواطئ المحيط الاطلسي ، الى آخر قرية من دارات (الربع الخالي) و (أكوات الخليج) العربي .

ذلك من قبيل الزعم ، ولا هو من تزييدات البيان ، وانما هو الشمس في رابعة النهار . فان الواقفين على مجريات الامور وحقائق الاحداث ، وما يذله جلالته من تضحيات ، وتحمله من اعباء ومسئوليات ، وما يذره من بذور الخير ونشئه من تعاليم الهداية والوعظ والارشاد ، ومكنه بفضل الله من عقائده الاخلاص والتوحيد لفاطر السموات والارض .

ان هؤلاء وغير هؤلاء ، من ذوي البصائر والانبياء والعدالة والانصاف ، ليجدون الفروق الشاسعة ، والبراهين الساطعة ، بين ما كانت تعانيه مقدرات العرب ، وما تعرضت فيه من مشاكل ومعاضل ، قبل (فتح الرياض) وبعد ان اتاح الله للعرب هذه الوثبة ، التي حالها بين ، ومشى في ركبها التوفيق . في خلال نصف قرن - وهو امد قصير في حياة الامم والشعوب - توحدت الاشتات ، وزالت الاحقاد ، وتجمعت القلوب ، وتبورت البصائر ، وانقطع دابر السطو والنهب ، وتوطدت دعائم الحكم ، وتركزت على اسس متينة من (الشريعة المظهرة) ، وطوي سجل المنصفين في المساء العكر ، وتلاشت القوارق بين الاقطار التي اسعدنا الله بالانصواء تحت اللواء الاخضر المعتر بكلمة (لا اله الا الله محمد رسول الله) واطمأنت النفوس الوجلة على الدعاء والاموال والاعراض .

اخذ الجبل يتوارى شبحه ذليلاً مهيناً ، وانفعلت العقول من اسرارها ، والقلوب من ريم ، والعيون من غشوتها . والايدي من اغلالها ، وتتابعت البحوث العلمية والادبية والعسكرية والادارية والاقتصادية الى اربعة اقطار الدنيا والى العالم الجديد والقديم ، وعبدت الطرق ، ومهدت السبل ، وانتقلت الارجاء بالكهرباء ، وانشئت المدارس والمعاهد والمساجد ، والمصانع والسدود ، والمستشفيات والمستوصفات .

ولقد أذن الله لكتوز الارض ان تخرج . لتكون عوناً على ما يهدف اليه (العاهل العظيم) من بناء وتشيد ، وتديم وتوطيد ، وتقدم وتجديد . وكان هذا (الذهب الاسود) الذي لم يكن بحسبان العصور الغابرة . وكانت

هذه النهضة التقدمية ، التي لازمت استنباطه وتكريره وتصديره . واذا بالمواصلات عبر الصحارى - تنبأى بها (القطر) الحديدية - والسيارات الفخمة . واذا بالبلاد جيش عرمرم وذو بأس شديد . واذا بالعمران يتناول القريب والبعيد ، ويتنافس في التنظيم والتعمير . واذا بالامية تنخذل وتتقمع . واذا بالعلوم والفنون تزدهر وترتفع . واذا بالرأي العام يتكون - ويرشى . ويجتمع . وبسالوعي القومي يتجسس ، ويتلمس . ويتسع . واذا نحن في متناولنا (صحافة) حية ، نابضة . و (اذاعة) غضة بانعة مثمرة . واذا بنا تأخذ مكانة في لاسواط الدولية العلي . ونعالج قضايانا بوحى من مصالحنا المشتركة ، ودون اثره او استئثار . ونذكر ان العالم كله قد اصبح اسرة واحدة . يجب ان يتعدون الجميع على امنه ورضائه وتقدمه وعبائه وسلامته ويقبضه . وهكذا الشأن في كل ما هو من مقومات الحياة . في الشعوب المتحضرة المعاصرة . دون اخلال او تقصير ، بناحية على حساب الاخرى . وانما هو ركب ستر . وفلك دائر ، بمشيئة الله القوي القادر . ثم بما يعلمه من كذا في ولاية الامور . وما لا يخفى عليه من نجوى السرائر .

لمشار للعجب والاعجاب معاً . ان يتوفر ذلك كله لدينا خلال عقدين من السنين . رغم ما يقضي لا يهمل من عوامل التشييط والتعويق ، وزواجب العصور المعينة في السفطات والخزعبلات ، وما يجب اعتباره من السعة او الضيق . في المؤهلات والامكانيات ، والفرص والمواتيات او المعاكسات ، والاعاصير المندوية المدممة ، التي ما برحت تعصف بالادمغة ، وتقض مضاجع الانسان ، من حروب حدة وباردة ، وازمات صادرة وواردة . وتعديات ساهية وعمادة .

واذا كان الحديث عن نهضة البلاد العربية السعودية ، في ظل ملكها المصلح العظيم (سعود) الاول . مما لا يحيط به كتاب او مقسمال . ولا يستوعبه الا اسفار مطولة ، ومقارنات مبسطة ، فاني لشديد الايمان بأن ابغ ما يعر عنه ويدل عليه ، وينبض بحجته ، ويقنع ببرهانه . هذا الكيان المنيع . والسملك الرفيع . والحب الذي يتشبع به الى حد (الفداء) جلالة الجالس على العرش ، سليل الائمة البررة . من الهداة الادية . والثقافة الاساة ، الذين بذلوا في سبيل الله كل مس . يملكون من مال وولد ، وروح وجسد . قبل ما تقي عام او تزيد ، لتكون كلمة الله هي العلي . ولوحدته العرب وعزيمهم وكرامتهم واستعدادهم . ما كان هم من امجاد . اذعن هذا المشرق والمغرب ، ودانت بها البشرية في فجر التاريخ . جزاء وفقاً على ما قدموا في سبيل الله . ودعوة الصدق . ونصرة الحق . وانقاذ

الخلافت من كل ما يضيرها في المبدأ والمعاد .

المستقبل الباسم . والله المأمول . بمشيئة الله تعالى . ليشائق اشاعتها . فينصر به (وحدة العرب) الكاملة الشاملة ، وقد حملت مشعل النور . وتقدمت متب مواكب النصر . لا في ميادين التحطيم والتدمير . ولكن في مجالات الهداية والتبصير ، وفي انصاف المظلومين . واسعاف البائسين . وفي حقول التقدم العلمي والفني ، وفي ارشاد الضالين ، واغثة الملهوفين . وفي توفير الرغد واغناء الامان والعدل والطمانية والسلام . اعني الحضرة الاسلامية العربية . التي لا ضرر فيها ولا اضرار . تلك الحضرة التي جده ذكرها في بيتين وردا في احدي قصائدي . التي انشدتها جلالة الملك الراحل ، رحمه الله وطيب مثواه . منذ اكثر من خمس وعشرين عاماً ...

قلت :

حقق قديمت وحيدة عربية  
يحيي فوائدها عهداً طامحاً  
وصل الماسي في سبيل حياها  
حتى تكلل بحضرة ساحها

هي المقصد التي يجب ان يتنافس فيب ابنه آدم وحواء ، ليعيشوا في صفه واخاء ووف ، بدلا من هذا التشاحن والتضاحن . والتضغن والتغبن . نعم ( ان الانسان خلق هلوفا - اذا مسه الشر جزوعا ، واذا مسه الخير منوع ) وكذلك هي الامم والجماعات . ولكن لا نعدم لكل جرح مرهماً ، ولكل داء دواء .

قد اذا لم يكن الا الاسنة مركباً  
فاحيلة المضطر الا ركوبه  
وحيث يكون التعاون على دفع الاعتداء ، فرضاً لا مناص من تأديته ، على كل من تظله السماء وتقله الغبراء .

واخيراً . هذا نحن اليوم تركض ركضاً ، من السفح الى القمة . وكلما زاد تقدمنا ، تضاعف نشاطنا ، واتسعت امدد الآفاق ، وتطلعت الاعناق والاحداق ، الى مراحل جديدة . من العلم والمعرفة والحضرة والعمران . على ان لا يوزن كسب ذلك كله ، بحسارة ذرة واحدة من مشخصات الدينية والعربية . بين تزداده مضاعفاً الى ذخائر الثمينة من ذلك التراث العتيق . ودعواتنا وندواتنا في الغدو والاصال : « يا مالك يوم الدين ، اياك نعبد وياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم . » واحفظ لهم بعينك التي لا تنده . سيد جزيرة ومليكها المقدي « سعود بن عبد العزيز » وولي عهده (الفصل) وكل من هو معهم وهم ومنهم وفهم . من قطب العرب وسنتهم وقادتهم الغر الميامين .





عبد الرسول بن ناصر «مرحل معدات» في فرع معدات الخدمة بالظهران . التحق بشركة الزيت العربية الامريكية في سنة ١٣٥٦ هـ وعين في ورشة اللحام . وبعد مضي عوام ونصف نقل الى ورشة الآلات ومكث بها عامين . ثم عمل بعد ذلك فترة من الزمن في معظم الاقسام المختلفة في ورشة الخراطة ، مما اكسبه خبرة واسعة في الاعمال الميكانيكية . وفي عام ١٣٦٥ هـ اختير للعمل في ادارة السينا في كل من بقيق ، رأس تنورة ، والظهران . الامر الذي ساعده كثيراً على توسيع معلوماته العامة . وعندما اسس فرع معدات الخدمة في عام ١٣٦٨ هـ ، نقل عبد الرسول الى هذا الفرع . ولخبرته الماضية في الاعمال الميكانيكية ، اخذ يترقى ويتقدم الى ان بلغ منصبه الحالي . ويقول رئيسه ان اخلاق عبد الرسول الدمة ولباقة تجعله قادراً على العمل مع كل انسان . وبسبب هذه الدماثة واللباقة مضافة الى خبرة عبد الرسول ومقدرته فانه يتوقع له مستقبلًا زاهرًا ونجاحاً أكيداً في عمله .

وقد التى عبد الرسول كلمة طيبة في الحفلة التي أقيمت على شرفه في مضمع الظهران بمناسبة حصوله على وسام الخدمة المتواصلة لمدة عشرين عاماً ، كان لها وقع حسن . وقد جاء في كلمته « ان هذا أجل يوم شهدته في حياتي . واني بهذه المناسبة السعيدة اشكر الله تعالى الذي امدني بالعافية رانعم علي بالصحة خلال هذه المدة الطويلة التي قضيتها في العمل مع شركة الزيت العربية الامريكية . كما اشكر اخواني الحاضرين ورجال الشركة على الحفاوة البالغة التي لمستها منهم في هذه الحفلة » .

وعبد الرسول في الثامنة والثلاثين من عمره . ولد وترعرع في مدينة الكويت بالاخصاء ، حيث تعلم اللغة العربية والحساب . وبعد ان اتم تعليمه الاولي هناك بدأ يساعد والده في اعماله التجارية الى ان التحق بشركة الزيت العربية الامريكية . حيث اخذ يواصل دراسته ، لا سيما في اللغة الانكليزية والمواضيع الاخرى التي تتعلق بعمله .

اما هوايته المفضلة فهي لعبة البلياردو ، كما انه مولع ايضاً بمطالعة الكتب والمجلات .